

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص: علم الاجتماع التربوي

قسم علم الاجتماع

الموضوع:

آراء الطلبة الجامعيين نحو موضوع الهجرة إلى الخارج

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبة:

د/ زهرة شوشان

- وئام بوكراع

السنة الجامعية

2022/2021

الإهداء:

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ لقمان 12

نحمد الله جل وعلا على منته وكرمه ونشكره على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل

المتواضع

فلك الحمد ربنا عدد ما كان ولك الحمد عدد ما يكون ولك الحمد عدد الحركات

والسكون

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق والصعاب، ومع ذلك حاولنا أن نتخطاها بثبات

بفضل الله عز وجل في علاه. .

إلى آباءنا وأمهاتنا إلى إخوتنا وأخواتنا إلى أصدقائنا الذين كانوا العضد والسند في

سبيل إكمال هذا العمل.. نهدي لكم تخرجنا. .

إلى أساتذتنا الذين كان لهم الدور البارز والفضل الأكبر في مدنا بالمعلومات

والتوجيه نهدي لكم ثمرة سنوات من تحصيل العلم في كنفكم..

مع تمنياتنا لكم جميعا أن يطيل المولى عز وجل في أعماركم ويرزقكم من جميع

الخيرات.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التي جاءت بعنوان: آراء الطلبة الجامعيين نحو موضوع الهجرة -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البويرة ، إلى وصف آراء و اتجاهات و ميولات لطلبة الجامعيين نحو موضوع الهجرة وإبراز دور هذه الأخيرة في تشكيل آرائهم نحو الهجرة إلى الخارج .وقد تمحورت إشكالية الدراسة في طرح السؤال الرئيسي:

ما هي آراء الطلبة الجامعيين نحو موضوع الهجرة إلى الخارج؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي سؤالين فرعيين ، يهدف التساؤل الأول لمعرفة الدوافع و العوامل التي تدفع الطالب الجامعي للهجرة إلى الخارج، أما التساؤل الثاني فيهدف لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج. اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، وأداة جمع البيانات الممثلة في الاستبيان ، أما فيما يخص العينة فقد اعتمدنا على العينة العشوائية.

وقد لخصت دراستنا إلى مجموعة من النتائج، تتمثل أهمها فيما يلي:

-يميل أغلبية الطلبة المبحوثين إلى الهجرة نحو الخارج بشكل كبير.

-يفضل جميع أفراد العينة الهجرة النظامية، وبدافع الرغبة في تحقيق أحلامهم.

- تعتبر أوروبا الوجهة الأولى المفضلة لدى الطلبة الجامعيين للهجرة إليها

-لقد زودت مواقع التواصل الاجتماعي المبحوثين بمعلومات حول الهجرة إلى الخارج بنوعيتها.

-اتضح لنا أن معظم الطلبة المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة يومية، في

حين أن نسبة قليلة فقط منهم لا يستخدمونها يوميا .

-معظم الطلبة المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا في تشكيل اتجاهاتهم

نحو الهجرة إلى الخارج.

Abstract

This study entitled the opinions of university students towards the issue of migration field study on a sample of students at the university of bouira . to describe the opinions attitudes and tendencies of university students towards the issue of migration and to highlight the role of the latter in forming their opinions about emigration abroad.

The problem of the study revolved , around asking the main question :

What are the opinions of university student toward the issue of emigration abroad ?

Under this main question fall, the first question aims to find out the motives and factors that push the University student to migrate abroad, the second question aims to know the role of social networking sites in developing the university student's attitudes towards migration abroad, in this study. We relied on the descriptive approach. And the data collection tool represented in the questionnaire. As for the sample , we relied on the random sample.

Our study has summarized set of results, The most important of which are as follows:

- The majority of the students surveyed tend to emigrate greatly
- Social networking sites provided the respondents with information about immigration, of both types
- That a large percentage of individuals surveyed use social networking sites on a daily basis.
- The first motivation for respondents to use social networking sites is to follow the latest news and developments.
- All of the sample members prefer regular migration, motivated by the desire to achieve their dreams.

مقدمة

مقدمة :

لقد شهدت الجزائر في أواخر عقد الثمانينات وأوائل عقد التسعينات من القرن الماضي انفتاحا على الخارج جاء بعد التخلي عن نظام الحزب الواحد، و تبني التعددية الحزبية ونظام السوق بدل نظام الاقتصاد الموجه، ولم تكن الجزائر بمعزل عما حدث على الساحة العالمية، فقد شهدت هذه الفترة اختفاء المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي ، وأصبحت أثرا بعد عين .وانتهى بذلك عهد الثنائية القطبية، وبرزت إلى الوجود الأحادية القطبية التي تزعمتها الولايات المتحدة الأمريكية.

كما شهد العالم في هذه الفترة سقوط جدار برلين، والذي أفضى إلى توحيد شطري ألمانيا. وغيرها من الأحداث.

وقد صحب ذلك حرية التنقل والسفر إلى الخارج لجميع شرائح المجتمع الجزائري بعد أن كان ذلك مقتصرًا على المهاجرين إلى أوروبا.

وكان من بين هذه الشرائح فئة الشباب الجامعي الجزائري خصوصا أثناء الإجازات الصيفية بغرض الفسحة والسفر واقتناء بعض الحاجيات. و قد بدأت هذه الظاهرة في الاتساع والامتداد بعدما شهدت الجزائر أحداث دامية عقب إلغاء المسار الانتخابي وإعلان حالة الطوارئ وتشكيل المجلس الأعلى للدولة. ومع الانفلات الأمني وازدياد مظاهر العنف .

ازدادت الهجرة الفردية نحو بلدان أوربية ونحو المشرق العربي، وبصفة خاصة نحو دول الخليج العربي .بحثا عن أماكن أكثر استقرارا وأمنا. و بذلك فقدت الجزائر جزء هاما من مواردها البشرية، التي تمثل أهم فئاتها السكانية. لهذه الاعتبارات رأيت إجراء دراسة ميدانية أحاول فيها الوقوف على آراء طلاب الجامعة نحو قضية هامة وهي الهجرة إلى خارج الوطن.

من هذا المنطلق أردنا أن نخصص هذه الدراسة لمعرفة آراء الطلبة بجامعة-البويرة - نحو الهجرة إلى الخارج.

وقد اعتمدنا في دراستنا على خطة منهجية مقسمة إلى ثلاثة جوانب رئيسية وهي :الجانب المنهج ، والجانب النظري، والجانب التطبيقي، وذلك وفقا لما يلي:

الجانب المنهجي :تضمن فصلا واحدا وهو:

الفصل الأول: يتناول الإطار المنهجي للدراسة، تطرقنا فيه إلى تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة أهمية الدراسة، بالإضافة تحديد مفاهيم الدراسة، والمنهج المعتمد فيها، ومجتمع البحث وعينة الدراسة، وكذلك حدود الدراسة وأدوات جمع البيانات، الدراسات السابقة والتعقيب عليها، وأخيرا المقارنة النظرية للدراسة.

الجانب النظري: وقد قسم إلى فص لين هما :

الفصل الثاني: والذي يحمل عنوان " سوسيولوجية الهجرة " ، وقد تضمن تمهيد الفصل، ثم مفهوم الهجرة والمفاهيم المشابهة للهجرة، نبذة تاريخية عن الهجرة، أنواع الهجرة، أسباب الهجرة، ثم ظاهرة هجرة الطلبة إلى الخارج والحلول المقترحة، وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: والذي يندرج تحت عنوان " مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها" وقد تضمن تمهيد الفصل ثم تعريف مواقع التواصل الاجتماعي، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، نماذج من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: وتناول القسم الميداني من الدراسة ، حيث احتوى على تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها ثم نتائج البحث المتعلقة بالفرضيات ومدى مطابقة نتائج الدراسة لها ثم النتائج العامة وفي الأخير خاتمة البحث والاقتراحات.

الجانب المنهجي

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

1-مشكلة الدراسة و تساؤلاتها

2-الفرضيات

3-أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- تحديد مفاهيم الدراسة

7- منهج الدراسة

8- مجتمع البحث

9-عينة الدراسة

10- حدود الدراسة

11- أدوات جمع البيانات

12- الدراسات السابقة

13- المقاربة النظرية

1- مشكلة الدراسة و تساؤلاتها :

تعد فئة الشباب في إي مجتمع خاصة في المجتمعات العربية في أنهم عصبه وصناع مستقبلهم، و لهذا فان الاهتمام بهذه الفئة تعني الاهتمام بالأغلبية الساحقة للمجتمع، و نجد من عناصر الشباب فئة الطلبة الجامعيين من أكثر أهمية في المجتمع، لان الاختصار على هذه الفئة بالدراسة يأخذ منحى آخر نسبيا عن باقي الشباب و شرائع المجتمع عامة، و يرجع ذلك ان الطلبة الجامعيين في مرحلة قابلة للتأثير و التأثير بالمتغيرات المحيطة، و كما يقع على عاتق الطلبة عبئ التطور و التغيير في مختلف الميادين حاضرا و مستقبلا.

و رغم ما تقوم به الدولة و المجتمع من جهود لرعاية هذه الفئة من الشباب، و ما تقوم به الأسرة و الجامعة ، ألا هذا يعني أن وجود معوقات و ضغوطات في حياتهم، مما تؤدي هذه الضغوطات من أحداث تأثير سلبي في جانب أو أكثر من جوانب حياتهم، و أمام كل هذه الضغوطات التي يعاني منها الطالب الجامعي بسبب تخوفه مما ينتظره بعد الجامعة و القلق على مستقبله، خاصة أن الكثير من المتخرجين يعانون من شبح البطالة و الوقوع في مشكلات اجتماعية و عدم الحصول على عمل لائق، و كل هذا تزيد من اتجاهه و ميوله نحو الهجرة إلى أجواء أخرى توفر ما يفقده في بلاده.

ليس من العيب مغادرة الوطن لتعلم و كسب المزيد من العلم و الثقافة الجديدة، و لكن العيب في أن الطالب هو مقبل على التخرج من الجامعة لا يستطيع ان يحصل على تلك لفرص في بلاده و يتجه تفكيره نحو التخطيط للهجرة بسبب فقدانه ما يحلم به، أو ما يرجوه لنفسه و لتأهيله العلمي مستقبلا.

فتعد مكانة الهجرة باتجاه أوروبا خاصة الحل المؤقت لفئة العمال الغير المتعلمين لتحسين ظروفهم المادية و المعيشية، أصبحت في عصرنا الحالي الهدف الرئيسي الهدف الرئيسي الذي يسعى من اجله اغلب الشباب أصبحت أنظارهم متجهة إلى كل بلد متقدم إضافة إلى العوامل الاقتصادية و الاجتماعية الدافعة لهؤلاء الشباب نحو الهجرة و هنالك أيضا عوامل نفسية و شخصية أخرى.

وقد أدى التطور غير مسبوق لوسائل التواصل الاجتماعي وما توفره من انفتاح على الخارج إلى زيادة عدد الأفراد الراغبين في الانتقال إلى أماكن أخرى بحثا عن ظروف معيشية أفضل، و أصبح لها دور كبير في رسم صور نمطية في مختلف المواضيع و الظواهر و من

بين هذه المواضيع الهجرة إلى الخارج و التي انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة وسط الشباب عامة و وسط الطلبة الجامعيين خاصة، و ذلك بمختلف الطرق سواء هجرة نظامية أو هجرة غير نظامية و أصبحت الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي من أهم العوامل التي ساهمت في تكوين ميولات و اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج، إذ تقوم بإعطائهم صور نمطية مثالية، تصور فيها حياة الرفاهية و الراحة و نخفي الواقع الحقيقي لتلك الدول إذ تقوم بتحليل الطالب الجامعي الذي أنهكته ظروف الحياة في بلاده.

وعليه ارتأينا إجراء دراسة ميدانية حول موضوع آراء الطلبة الجامعيين الجزائريين و بخاصة جامعة البويرة نحو ظاهرة الهجرة، و بالتالي فإن إشكالية دراستنا تتمحور حول السؤال الرئيسي التالي:

ما هي آراء الطلبة الجامعيين حول موضوع الهجرة إلى الخارج ؟

و تتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل هناك علاقة بين الأوضاع الراهنة التي يعيشها الطلاب الجامعيين و بين ميولاتهم اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج؟
- 2- هل لوسائل التواصل الاجتماعي دور في تنمية اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة؟

2-الفرضيات:

- 1-الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي يعيشها الطلبة هي من أكثر الأوضاع التي تدفعهم إلى التفكير في الهجرة إلى الخارج.
- 2-إن لوسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في تنمية اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة.

3- أسباب اختيار الموضوع :

أردت بهذه الدراسة المتواضعة رصد ظاهرة الهجرة الخارجية خصوصا التي تمس الفئة المثقفة الجامعية ، و التي هي أعلى ما يملك المجتمع الجزائري .

- الرغبة الشخصية في الاطلاع على آراء طلبة جامعة البويرة نحو الهجرة إلى الخارج ، و التأكد ميدانيا من أن هناك طلبة لديهم ميولات و اتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج .
- الفضول لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز الطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج .
- ملاحظتنا لتزايد الرغبة في الهجرة من قبل الطلبة الجامعيين .
- اكتشاف العلاقة الارتباطية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج .

4- أهداف الدراسة :

- تسعى دراستنا للوصول إلى مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:
- الكشف على طبيعة الاتجاهات نحو الهجرة لدى الطلبة الجامعيين .
- التعرف على مستوى الانتماء الوطني لدى الخرجين .
- التعرف على أهم الظروف الاقتصادية و الاجتماعية التي يعيشها الطلبة و التي تدفعهم إلى التفكير في الهجرة .
- تهدف الدراسة إلى معالجة موضوع الهجرة الذي يشهد انتشارا واسعا في فئة الشباب المثقف خاصة.
- الهدف من الدراسة معرفة أهم الأسباب التي أدت بفئة الطلبة الجامعيين الخرجين و خاصة الكفاءات منهم إلى التفكير بالهجرة إلى الخارج .
- معرفة مدى استخدام الطالب الجامعي بجامعة البويرة لمواقع التواصل الاجتماعي .
- التعرف على ميولات الطلبة الجامعيين بجامعة البويرة للهجرة إلى الخارج سواء كانت هجرة نظامية أو غير نظامية .

5- أهمية الدراسة :

إن لدراستنا هذه أهميتها في كونها تدرس فئة الطلبة الجامعيين و بالتحديد طلبة جامعة البويرة , الذين يمثلون نخبة المجتمع التي لازالت في مرحلة الإعداد و التكوين ، و دورهم الكبير في النهضة الحالية و المستقبلية .

تلقت أهمية الدراسة إلى فئة الشباب المثقف خاصة و لما تعانيه هذه الفئة من ضغوطات و مشاكل، وتوضح لنا أهم الأوضاع و الظروف التي يعيشها الطلبة مما تبين لنا ميولات و آراء الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج .

و تبرز أهمية دراستنا كذلك في كونها تبحث في إبراز العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و تكوين اتجاهات الطالب الجامعي بجامعة البويرة نحو الهجرة إلى الخارج ، مع العلم أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت متغيرا أساسيا في الحياة اليومية لطالب الجامعي لا يمكن إهماله.

إن أهمية الدراسة تظهر كذلك من خلال النتائج المتحصل عليها و الحلول المقترحة لهذه المشكلة، مما يكسبها أهمية علمية يمكن الاستفادة من نتائجها على أرض الواقع .

6- تحديد مفاهيم الدراسة :**6-1- الهجرة:****6-1-1-التعريف اللغوي:**

جاء في لسان العرب لابن منظور و تاج العروس للزبيد مادة (هجر) الهجر ضد الوصل هجره بهجرة هجرا، هجرت صرمة و هما يهتجران و يتهاجران و الأسم الهجرة، و في الحديث (لا هجرة بعد ثلاث)¹.

6-1-2-التعريف الاصطلاحي:

لقد اختلفت التعريفات الخاصة بمصطلح الهجرة، و لكن هذا لا يعني الاختلاف في معناه و إنما لإثراء المعنى و تأكيده، و من بين هذه التعريفات نذكر مايلي:²

¹ - أحمد محمد عبد الله مجدي : الإغتراب و الهجرة الغير شرعية ، دار المعرفة ، الجامعة الإسكندرية ، ص 234

² - المرجع نفسه ، ص 234

الهجرة هي حركة سكانية يتم فيها انتقال الفرد أو الجماعة من الموطن الأصلي إلى الوطن الجديد يختاره نتيجة أسباب عديدة.

الهجرة كذلك هي عملية انتقال أو تحول أو تغير لفرد أو جماعة من منطقة اعتادوا الإقامة فيها إلى منطقة أخرى، داخل حدود بلد واحد أو منطقة أخرى خارج حدود هذا البلد. و الهجرة بشكل عام هي الخروج من بلد إلى آخر، و يسمى الشخص مهاجرا عندما يهاجر ليعيش في أرض أخرى بسبب ظلم ظالم لا يعرف الرحمة، أو المغادرة إلى أرض ثانية طلبا للأمن والعدل والعيش.

و الهجرة إلى الخارج هي حركة انتقال أو ترحال السكان من قطر معين إلى الأقطار الأخرى.¹

6-1-3-التعريف الإجرائي:

الهجرة إلى الخارج تعني بها انتقال الطلبة الجامعيين من الجزائر إلى بلدان أخرى لهدف معين سواء كانت بطريقة نظامية أو غير نظامية.

6-2-مواقع التواصل الاجتماعي:

6-2-1-التعريف الإصلاحي:

هي مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف: 2G، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعة اهتمام أو شبكة انتماء (بلد - جامعة مدرسة - شركة... الخ)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشرة مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض.²

أو هي مجموعة من التقنيات المتاحة على الشبكة العنكبوتية التي يستعملها الأفراد للتواصل و التفاعل.³

6-2-2-التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من المواقع التي يستعملها الطالب الجامعي لمعرفة و الاطلاع على الأحداث و الأخبار و المعلومات و التفاعل معها عن طريق المشاركة و إبداء الرأي و إعطاء

¹ - إحصان محمد إحصان : موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربي للموسوعات ، بيروت ، ص 664

² - ماهر عودة الشاملية و اخرون : الإعلام الرقمي الجديد، ط 1 ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان 2015 ، ص 200

³ - حلف بن زهران : شبكة التواصل الاجتماعي، الإتحاد العربي للمكتبات، مصر 2017، ص 17

وجهات النظر بالتعليق الكتابي أو الصوتي بالإضافة إلى نشر المعلومات و مشاركتها مع أصدقاء آخرين، و من أبرز هذه المواقع نجد : فيسبوك، انستغرام، يوتيوب.

6-3-3- الطالب:

6-3-1- التعريف اللغوي:

يقصد باسم الطالب في اللغة العربية أي شخص يطلب العلم، و يطلق على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوي و العالية، و الجمع من طالب هو طالبون و طلاب، و المؤنث طالبة و جمع المؤنث طالبات، كما يقال إتحاد الطلبة و المقصود بالمصطلح هو التنظيم الذي يتم تأسيسه في الجامعة أو الكلية بهدف توفير تسهيلات للطلاب.

أما في اللغة الإنجليزية فيطلق اسم "student" على أي شخص يتعلم في الكلية أو الجامعة.¹

6-3-2- التعريف الاصطلاحي :

الطالب هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة ليتابع دراسة تخصص علمي ما.²

أو هو ذلك الشخص الذي يتابع دراسته في الجامعة أو في أحد فروعها أو مؤسسة تنظيمية مكافئة لها، في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمي ادنى من مستوى الجامعة و يسعى للحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل: الليسانس، الماجستير، الدكتوراه... الخ.³

6-3-3- التعريف الإجرائي:

يعرف الطالب الجامعي في دراستنا أنه كل شخص مسجل في جامعة أكلي محند أولحاج بويرة و يزاول دراسته الجامعية في تخصص علم الاجتماع .

7- منهج الدراسة :

يعرف المنهج على أنه أسلوب للتفكير و العمل يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها و عرضها و بالتالي الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة ، و يرتبط

¹ - من الموقع <http://moudoo3.com> ، تم الإطلاع بتاريخ 05 مارس 2020، على الساعة 11:21
² - حفيفة مختفر : خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة سطيف، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، السنة الجامعية 2012/2013 ، ص 34
³ - من الموقع <http://ar.m.wikipedia.org>، تم الإطلاع بتاريخ 05 مارس 2020، على الساعة 11:30

هذا الأسلوب بالمرحلية بمعناه يتكون من مجموعة من المراحل المتسلسلة و المترابطة التي تؤدي كل منها إلى المرحلة التالية ، و يبدأ المنهج عادة بعد تحليل مشكلة الدراسة أو البحث مروراً بوضع و صياغة الفرضيات و اختبارها و تحليلها و من ثم عرض النتائج و وضع التوصيات .¹

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي ، و الذي يعرف على أنه منهج يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وافية و دقيقة تصور الواقع الاجتماعي و الذي يؤثر على كافة الأنشطة الثقافية و السياسية و العلمية و تساهم في تحليل الظواهر.²

و من أجل تحقيق أهداف دراستنا ، قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب ، فهو يمكننا من وصف دقيق للظاهرة التي نحن بصدد دراستها لمعرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج ، و ذلك بالاعتماد على أسلوب المسح الاجتماعي ، الذي يعرف على أنه أحد الطرق العلمية التي تمكن من اكتشاف العلاقات الناتجة عن تداخل عدد من المتغيرات التي تؤثر سلباً أو إيجابياً على الظاهرة مما يستوجب تقصي الحقائق عنها بإجراء مسح شامل للمجتمع المستهدف بالبحث أو الدراسة ، و هو المسح الذي يطلق عليه بالمسح العام عندما لا يستثنى أي مفردة من مفردات المجتمع .³

أو هو الدراسة لعلمية لظروف المجتمع و حاجاته بقصد الحصول على بيانات و معلومات كافية عن ظاهرة معينة و تحليلها و تفسيرها للوصول إلى تعليمات بشأنها .⁴

8-مجتمع البحث:

إن اختيار و تحديد مجتمع الدراسة أو البحث لا يكون اعتباطياً و إنما يكون اختياراً دقيقاً و مدروساً تراعى فيه مجموعة من القواعد و الاعتبارات العلمية و المنهجية، و ذلك بهدف الوصول إلى نتائج صحيحة و دقيقة حيث تكون هذه النتائج قابلة لتعميم على المجتمع الأصلي للبحث.⁵

¹ - ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه و مناهجه و أساليبه و إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ص 35
² - عامر قنديلجي: البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية الإلكترونية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن 2008، ص99
³ - عقيل حسين عقيل: خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير 2010، ص 98
⁴ - فاطمة عوض جابر، مبرقت على خفاجة: أسس و مبادئ البحث العلمي، ط 1، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية 2002، ص 94
⁵ - أحمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2010، ص 166

يعرف مجتمع البحث أو مجتمع الدراسة على أنه "كل المفردات التي يهتم الباحث بدراستها و تعميم نتائج البحث سواء كانت بشريا أو مادية ، بشرط اشتراكها في مجموعة من الخصائص و تتعدد حسب طبيعة و أغراض البحث، بهدف تعميم النتائج عليها".¹

و بعبارة أخرى فإن مجتمع الدراسة يشتمل على جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث . و في تعريف آخر يعني أن مجتمع البحث: "تحليل المفردات التي سيتم إعداد البحث لهم و الدراسة عنهم، مثل الدراسة المستوى العلمي لجامعة معينة فإن مجتمع البحث يتألف من جميع طلبة تلك الجامعة".²

و عليه فإن مجتمع البحث الخاص بدراستنا هذه، هو طلبة جامعة أكلي محند أولحاج البويرة.

9- عينة الدراسة:

يعرفها موريس أنجرس بالقول: "إن عينة الدراسة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث".³

أي أنها ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي يستجمع من خلاله المعطيات.

كما تعرف العينة كذلك على أنها: "تلك المجموعة من المفردات أو أفراد المجتمع الذي يختارهم الباحث ليكونوا مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لبحثه، و تتم عملية اختيارها أو تحديدها وفق أسس علمية و أساليب خاصة تتناسب مع موضوع و هدف البحث".⁴

لقد اعتمدنا في دراسة مشكلة بحثنا على العينة العشوائية القصدية أو الاحتمالية و هي "العينات التي يتم اختيارها بطرق عشوائية و تكون مستوفية للشروط التالية: كل عينة يمكن اختيارها من المجتمع لها احتمال معلوم و تبعا لذلك فكل وحدة احتمال علوم تتمثل في العينة و ليس من الضروري أن يعني هذا الاحتمال لكل وحدة في المجتمع كما هو الحال في العينات العشوائية البسيطة بل قد يختلف و هذا الاختلاف يساعد في حالة المجتمعات غير المتجانسة على توفير دقة أعلى للتقديرات التي نحصل عليها من العينات العشوائية الطبقيّة، و تسحب

¹ - سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية و علم النفس، ط 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن 2000، ص 219

² - دلال القاضي، محمد البياني: منهجية و أساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن عمان 2008، ص 150

³ - موريس أنجرس: ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط 2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص 3

⁴ - سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الإعلامي، ط 1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص 43

العينة باستخدام إحدى طرق الاختيار العشوائي بحيث تتحقق الاحتمالات المعلومة، وتعتمد الاحتمالات المعلومة عند استخدام نتائج العينات في الحصول على تقديرات جيدة لمعالم المجتمع الذي نقوم بدراسته، وتوجد عدة أنواع من العينات الاحتمالية يعتمد و يتوقف استخدام كل منها على طبيعة المجتمع و الغرض من الدراسة و الإمكانيات المتاحة.¹

لقد اعتمدنا في بحثنا على العينة العشوائية نظرا للحجم الشاسع لمجتمع البحث (طلبة جامعة البويرة) و الذي لا يمكننا تغطيته بسهولة، لذا ارتأينا أن نقصد فئة محددة من مجموع الطلبة الذين يمثلون مجتمع البحث، حيث قصدنا فقط فئة الطلبة الذين لديهم آراء و ميولات نحو موضوع الهجرة إلى الخارج بحكم طبيعة مشكلة بحثنا. و قد حددنا حجم العينة العشوائية في دراستنا ب: 40 مفردة.

10- حدود الدراسة:

تعد حدود الدراسة مرحلة مهمة في البحث العلمي لما تقدمه من تسهيلات أثناء الدراسة الميدانية، وكغيرها من الدراسات العلمية فان دراستنا تشتمل على ثلاث مجالات رئيسية و هي:

المجال الجغرافي أو المكاني، المجال البشري، المجال الزماني.

10-1- المجال الجغرافي:

يقصد به الحيز المكاني التي أجريت فيه الدراسة الميدانية، و بالنسبة لدراستنا فقد اجريت على مستوى جامعة ألكلي محند اولحاج، في البويرة .

10-2- المجال البشري:

يقصد به عينة الدراسة أو الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية، و عليه فإن المجال البشري لدراستنا يتمثل في معرفة اتجاهات طلبة جامعة البويرة نحو الهجرة الخارجية، على اختلاف جنسهم من ذكر و أنثى و اختلاف أعمارهم و مستوياتهم.

10-3- المجال الزمني:

يقصد به الفترة الزمنية أو الوقت الذي استغرقه الباحث في انجاز الدراسة من البداية إلى النهاية و قد أجريت دراستنا خلال السنة الدراسية 2021-2022، و مرت بثلاث مراحل رئيسية هي:

¹ - البلداوي عبد الحميد عبد المجيد، أساليب البحث العلمي و التحليل الاحصائي، دار الشروق عمان، 2007، ص59

(أ) **مرحلة إعداد الجانب المنهجي:** هي مرحلة جدا مهمة بالنسبة لدراستنا، حيث قمنا بتجديد المشكلة المراد دراستها و طرح تساؤلاتها الرئيسية و الفرعية، مبينين أسباب اختيارنا لهذا الموضوع، و كذلك بيننا أهداف و أهمية دراستنا، و قمنا بتحديد المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بموضوع بحثنا، و كذلك اختيار منهج محدد من أجل إتباعه في إنجاز دراستنا، و حددنا مجتمع البحث و عينته، كما بيننا الدراسات السابقة و التي تناولت نفس الموضوع و التي استرشدنا بها في اتمام بحثنا.

و قد بدأت هذه المرحلة الأولى أواخر شهر جانفي إلى غاية شهر فيفري .

(ب) **مرحلة إعداد الجانب النظري:** في هذه المرحلة بدأنا بجمع مختلف المعلومات التي نخدمنا بالاعتماد على كم لا بأس به من المراجع المختلفة حيث قسمنا الجانب النظري إلى فصلين الأول يتناول موضوع الهجرة و اتجاهاتها و الثاني موضوع وسائل التواصل الاجتماعي و دورها في اتجاهات الطلبة نحو الهجرة.

و قد بدأت هذه المرحلة انطلاقا من شهر مارس إلى أفريل.

(ج) **مرحلة العمل الميداني:** في هذه المرحلة تم تصميم استمارة الاستبيان و توزيعها على عينة البحث التي اخترناها في دراستنا، ثم قمنا بتفريغ البيانات المتحصل عليها و تصنيفها في جداول تكرارية، إلى جانب تحليل البيانات و المعلومات المتحصل عليها و استخلاص نتائجها، ليتبعها في الأخير ضبط المذكرة في شكلها النهائي.

و قد استغرقت هذه المرحلة من شهر ماي إلى شهر جوان.

11- أدوات جمع البيانات:

إن الأداة هي الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات و المعلومات الخاصة بدراسته.

و لقد اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان أو الاستمارة و التي تعرف على أنها أداة لجمع البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة، تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.¹

¹-كمال شلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016، ص97

و يرى فيها فاخر عاقل أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، و هي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق و التوصل إلى الوقائع و التعرف على الأحوال و الظروف و دراسة المواقف و الاتجاهات، و تضم عددا من الأسئلة يطلب من المبحوث بأن يجيب عنها بنفسه و في بعض الأحيان ترسل هذه القائمة من الأسئلة عن طريق البريد و تسمى في هذه الحالات الإستبانة البريدية.¹

لقد اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات بحكم أن دراستنا دراسة وصفية، و هي من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية، و قد رأيناها الأداة المناسبة التي تساعد في تحقيق أهداف دراستنا أكثر من غيرها.

قمنا بتصميم استمارة استبيان تضم 31 سؤالا جاءت موزعة على أربعة محاور يتناول كل محورا عددا من الأسئلة تجيب على مشكلة الدراسة و تساؤلاتها و هي كالتالي:

المحور الأول: بعنوان البيانات العامة.

المحور الثاني: بعنوان اتجاهات الطلبة الجامعين نحو الهجرة إلى الخارج.

المحور الثالث: بعنوان العوامل و الدوافع التي تدفع الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج.

المحور الرابع: بعنوان دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج.

و قمنا بتوزيع الاستمارة على طلبة جامعة البويرة، حيث وزعنا 40 استمارة و تم استرجاعها كلها.

12- الدراسات السابقة:

1- الدراسة الأولى:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " : الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري الأسباب

والعوامل "لصاحبته سحنون أم الخير بجامعة جيلالي بونعامه خميس مليانة.

تتمحور الإشكالية الخاصة بهذه الدراسة حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر التي أصبحت

هاجسا وانشغالا في وسط شرائح الواسعة من الشباب، و تفاقمها راجع إلى إفرازات العشرية

¹عمار بوحوش وآخرون : منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، ط1 ، برلين، ألمانيا، 2019 ، ص71

السوداء، و انتشار المذهب البرغماتي المادي الذي أصبح يسيطر على العلاقات والثقافات الاجتماعية بين الأفراد.

وهذا ما دفع الباحثة إلى طرح مجموعة من التساؤلات وهي:

- ما هي دوافع الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري ؟

- كيف أثرت الأزمة السياسية والأمنية التي مر بها المجتمع الجزائري على توجهات الشباب الجزائري نحو الهجرة غير الشرعية ؟

- هل لانتشار المذهب البرغماتي (النفعي المادي) في العلاقات الاجتماعية وتفاعلات الشباب دور في تصاعد ظاهرة الهجرة غير الشرعية ؟

وقد اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي الذي يقوم على تحرير الخصائص والأسباب والدوافع الكامنة وراء حدوث الظاهرة- ظاهرة الهجرة غير الشرعية - وتأثيرها ، و أيضا المنهج التاريخي من خلال تناول التطور التاريخي للأحداث التي مر بها المجتمع الجزائري (الأزمة الأمنية) من أجل تكوين فكرة عامة وشاملة حول تداعياتها ومن أهمها وأخطرها ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وكذلك تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، حيث تم دراسة الحالات الموجودة بالتركيز على كل حالة بمفردها وجمع البيانات الخاصة بها، ثم تحليل هذه البيانات تحليلا معمقا ثم التوصل إلى نتيجة واحدة وواضحة بشأن كل حالة والظروف المؤدية إلى الهجرة غير الشرعية.

مقابلة لمعرفة وضعية كل حالة، ولمعرفة الأسباب والظروف وراء اللجوء إلى هذه الظاهرة والوصول إلى نتائج.

و كانت عينة الدراسة عبارة عن عينة الكرة الثلجية ذلك نظرا لصعوبة الوصول إلى المجتمع الأصلي. وقد خلصت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر منها:

-تضافر مجموعة من الجهود والعوامل الدافعة لانتشار وارتفاع معدلات الهجرة غير الشرعية، ولكن في الجزائر نجد أن هناك عوامل ذات تأثير عميق ودقيق وكبير، هذا ما بينته الإحصائيات والدراسات الميدانية حيث تتمثل في العوامل الاقتصادية ا لعوامل السوسيوأمنية.

-توصلت هذه الدراسة كذلك إلى أن الهجرة غير الشرعية لم تعد مقتصرة على فئة الشباب فقط، ولا على فئة الجنس، حيث اقتحم الجنس الآخر (النساء) هذا المجال، وكذلك لم تقتصر على فئة الشباب، بل حتى الأطفال والمراهقين وكبار السن دخلوا هذا العالم أيضا.

2-الدراسة الثانية:

جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية"، وهي مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال جماهيري ووسائل جديدة، بجامعة الجبالي بونعامة-خميس مليانة، للسنة 2019 ، وهي من إعداد الطالبة رفيس فاطمة الزهراء - . الجامعية2018 تناولت إشكالية هذه الدراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر وخاصة في أوساط الشباب والطلبة الجامعيين، وأهم الأسباب والعوامل التي تدفع بهم إلى انتهاج سلوك الهجرة غير الشرعية، وقد طرحت تساؤلا رئيسيا مفاده :ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية ؟

بالإضافة إلى طرحها بعض الأسئلة الفرعية والتي جاءت كالاتي:

-ما هو المفهوم العام للهجرة لدى الطالب ؟

-ما هو مفهوم الهجرة غير الشرعية لدى الطالب ؟

-ما هي الدوافع التي يراها الطالب قد تتسبب في الهجرة غير الشرعية ؟

-هل الجانب النفسي والاجتماعي هي أحد الأسباب الأساسية لدى عينة الدراسة ؟

-ما هي مختلف الآراء والمواقف لدى الطلبة نحو الظاهرة ؟

-ما هي المواقع الإلكترونية الأكثر استعمالا لدى الطالب والتي تناولت الهجرة غير الشرعية ؟

-هل مواقع التواصل الاجتماعي هي العامل الأول لتشكيل رأي الطلبة حول الهجرة غير الشرعية

-ماهي الحلول المقترحة من طرف الطالب للتخفيف من حدة الظاهرة ؟

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه يساعد في التعرف على ظاهرة الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير جميع الظروف والعوامل المحيطة بها، وتحصيل النتائج المتعلقة بالبحث.

أما بالنسبة لعينة الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة على العينة القصدية فهي النوع المناسب من بين أنواع العينات والتي تساعد في جمع والحصول على المعلومات من أجل البحث، ولقد استعملت الباحثة أداة الاستبيان من أجل جمع المعلومات من العينات. أما بالنسبة لنتائج التي توصلت إليها الدراسة فنذكر منها يلي:

-الهجرة غير الشرعية لا تحدث عبثاً، وإنما تحكمها عوامل وظروف مختلفة قد تكون اجتماعية، اقتصادية سياسية، ثقافية... الخ.

-مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً كبيراً في بلورة بعض الأفكار وتشكيل بعض الاتجاهات سواء

كانت سلبية أو إيجابية، ومنها دفع الطلبة والشباب إلى الهجرة غير الشرعية وتحريضهم عليه وتشجيعهم على انتهاج سلوكها.

-من أجل الحد من هذه الظاهرة أو التقليل منها إن صح التعبير يجب انتهاج طرق و وسائل مثل تحسين الواقع المحيط بالأفراد ونشر الاستقرار و بث الشعور بالرضا.

-لابد من التعرف على مشاكل الطلبة والوقوف على أفكارهم ودراساتهم وتشجيعها وتثمينها فذلك يبعث فيهم روح الثقة والمشاركة وبعدهم عن التفكير في الهجرة غير الشرعية إلى الخارج.

3-الدراسة الثالثة:

هي دراسة ميدانية تطبيقية قام بها الدكتور محمد حسن المدني تحت عنوان " : مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجزائري".
وقد تمحورت إشكالياتها حول الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بقضايا الشباب الجامعي، فكان تساؤلها الرئيسي كالاتي:

ما هو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الشباب الجامعي؟ وهل ثمة دور اجتماعي في هذه المواقع؟

وشاملة حول تداعياتها ومن أهمها وأخطرها ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وكذلك تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة، حيث تم دراسة الحالات الموجودة بالتركيز على كل حالة بمفردها وجمع البيانات الخاصة بها، ثم تحليل هذه البيانات تحليلًا معمقًا ثم التوصل إلى نتيجة واحدة وواضحة بشأن كل حالة والظروف المؤدية إلى الهجرة غير الشرعية. كما اعتمدت الباحثة على أداة المقابلة لمعرفة وضعية كل حالة، ولمعرفة الأسباب والظروف وراء اللجوء إلى هذه الظاهرة والوصول إلى نتائج.

كونت عينة الدراسة عبارة عن عينة الكرة الثلجية ذلك نظرا لصعوبة الوصول إلى المجتمع الأصلي . وقد خلصت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر منها:

-تضافر مجموعة من الجهود والعوامل الدافعة لانتشار وارتفاع معدلات الهجرة غير الشرعية، ولكن في الجزائر نجد أن هناك عوامل ذات تأثير عميق ودقيق وكبير، هذا ما بينته الإحصائيات والدراسات الميدانية حيث تتمثل في العوامل الاقتصادية والعوامل السوسيوأمنية. -توصلت هذه الدراسة كذلك إلى أن الهجرة غير الشرعية لم تعد مقتصرة على فئة الشباب فقط، ولا على فئة الجنس، حيث اقتحم الجنس الآخر (النساء) هذا المجال، وكذلك لم تقتصر على فئة الشباب، بل حتى الأطفال والمراهقين وكبار السن دخلوا هذا العالم أيضا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إن اختيارنا لهذه الدراسات الثلاثة هو لأننا وجدناها الأقرب والأكثر تشابها مع دراستنا، فكل واحدة منها تخدم الموضوع من جانب معين، منها من توضح لنا دور وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة الجامعيين ومساهماتها في تشكيل آرائهم واتجاهاتهم وقراراتهم نحو الهجرة سواء الشرعية أو غير الشرعية، ومنها من توضح لنا الأسباب والدوافع التي تؤدي بالشباب الجامعيين إلى الهجرة نحو البلدان الأوروبية كهجرة الكفاءات الجزائرية وكيف أثرت هذه الظاهرة على الجزائر بإضعاف التنمية الاقتصادية، ومنها ما يوضح لنا هجرة الشباب الجزائري بطريقة غير شرعية ودوافعها وكيف أثرت الأزمة السياسية على تبنيهم لهذه الفكرة. تناولت الدراسة الأولى الهجرة غير الشرعية للشباب الجزائري والأسباب والعوامل والدوافع المؤدية لها، وبالتالي تتشابه مع دراستنا في متغير الهجرة، كما أنها اعتمدت على مجتمع بحث محدد يتمثل

في فئة الطلبة وهو نفسه مجتمع دراستنا، وكذلك انتهجت المنهج الوصفي وهو المنهج الذي اتبعناه نحن كذلك.

-أما الدراسة الثانية فقد تناولت الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في قضايا الشباب الجامعي، وهي تتشابه مع دراستنا من حيث توظيف متغير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن هذه الدراسة تتشابه مع دراستنا من حيث العينة وأداة جمع البيانات حيث اعتمدت على ثلاث أدوات من بينها الاستبيان وهو ما اعتمدناها نحن كذلك.

-الدراسة الثالثة خصت بالدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وهي تتشابه مع دراستنا تشابها كبيرا

13-المقاربة النظرية:

هناك عدة نظريات و تفسيرات تفسر ظاهرة الهجرة فإن هناك حلقة وصل تربط بين مجتمع الإرسال و مجتمع الاستقبال والاستقبال وأن الطرق السائدة في كلا المجتمعين تلقي بأثرها على الهجرة والمهاجرين وتحدد قرار الهجرة واتجاهها، وبالضبط ما ركزت عليه سوسيولوجيا الهجرات. و من النماذج و النظريات التي تحلل ظاهرة الهجرة، نجد نظرية البنيوية الوظيفية.

ماهية البنيوية الوظيفية:

البنيوية الوظيفية هي رؤية سوسيولوجية ترمي إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع من ناحية والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية أخرى، هذا يعني أن البنى لم توجد بطريقة عشوائية لان لها وظائف سوف تقوم بتحقيقها ، وبهذا المعنى فان للبنى الاجتماعية حتمية لا مفر منها وهي وجود وظائف لها ، هكذا فلكل بنية اجتماعية وظيفة تؤديها،وبما أن كل شيء محكم،فسوف تسير الأمور على ما يرام في المجتمع دون انتظار طويل للصراعات والثورات ، فالمجتمع هو سمفونية من الوظائف تتسم بالتناسق.

أشكال البنيوية الوظيفية:

صحيح أن البنيوية الوظيفية تهتم بدراسة البنى ووظائفها بيد أنها ليست نظرية سوسيولوجية ذات لون واحد بل يمكن الوقوف على ثلاثة أشكال لها وهي:¹

¹-النظرية الوظيفية ، من الموقع الالكتروني : <http://www.hrdiscussion.com/hr3505.html> ، بتاريخ 12-04-2008

1-الوظيفية الفردية: في هذا الشكل من النظرية ق يع التركيز على حاجات الفاعلين

الاجتماعيين و البنى الاجتماعية التي تظهر لتلبية هذه الحاجات.

2-الوظيفية العقلانية: في هذا الشكل يقع التركيز على آليات العلاقات الاجتماعية التي تساعد

في التغلب على التوترات التي قد تمر بها العلاقات الاجتماعية، هذا النوع يعد موضوع اهتمام لدى الأنثروبولوجيين أمثال " راد كليف" و "براون" و"ماليونفسكي"، فالوظيفية العقلانية تعمل مثلا على التخفيف من التوترات في إطار العلاج النفسي.

3-الوظيفية الاجتماعية:

هنا يقع التركيز على البنى والمؤسسات الاجتماعية الكبرى وعلى علاقاتها ببعضها البعض و آثارها الموجهة لسلوكيات الأفراد والمجتمعات كالوظيفية التي تقوم بها مؤسسات الجامعة أو المستشفى أو الإذاعة أو التلفزيون أو الصحافة أو الأسرة أو المسجد أو المدرسة...فالمسألة تتعلق بالمجتمع لا بالأفراد.

الأصول السوسولوجية للنظرية:

إن البنيوية الوظيفية كنظرية سوسولوجية تعتبر المجتمع مجموعة من التنظيمات المترتبة التي يساهم كل منها في الاستقرار الاجتماعي للمجتمع هذا يعني أن الوظيفية تركز أكثر ما يكون التركيز على التوازن الاجتماعي للمجتمع وليس على التغير الاجتماعي، فالعناصر المكونة للمجتمع تُدرس من حيث الوظيفة الخاصة والمحددة التي تقدمها للحفاظ على ت الربط النسق الاجتماعي لهذا المجتمع أو ذلك، أما النسق الاجتماعي فهو عبارة عن مجموعة من العناصر المترابطة بعضها ببعض، وأي خلل في أحدها لابد وان يؤثر في باقي العناصر، وبدورهم يقول الوظيفيون أن النسق الاجتماعي

يمكن أن يحافظ على الاستقرار طالما أن كل عنصر يقوم بوظيفة. أخي ار يمكن القول إن "كونت" و" دوركايم" و" سينسر" كانوا أهم ثلاثة رواد اجتماعيين اثروا تأثيرا كبيرا على النظرية البنيوية الوظيفية.¹

1-أوجست كونت:

نظر كونت إلى المجتمع باعتباره وحدة تتمتع بالكثير من الاستقرار، وعلى الرغم من انه عارض الثورات والانقلابات والانتفاضات إلا انه لم يبد قلقا على مصير المجتمع بما أن الاستقرار

¹-النظرية الوظيفية، مرجع سابق.

يغلب عليه ، بل إن "كونت" كان مؤمناً أ بن المجتمع يتصف بالتوازن وليس بالصراعات ، لذا أرى في الأنساق الاجتماعية وكأنها أنساق عضوية أو بيولوجية.

2-الوظيفية عند سبنسر:

أرى " سبنسر "أن المجتمع في انساق يتشابه مع كثير من الأنساق البيولوجية بل انه أكثر الرواد الذين شبهوا المجتمع بالأنساق البيولوجية ، فالكائنات العضوية والأنساق الاجتماعية في المجتمع هي كائنات متشابهه من حيث قدرتها على النمو والتطور .
وقد لاحظ " سبنسر " أن المتمايز التدريجي للبنى في كل الأنساق الاجتماعية والبيولوجية يقترن بتمايز تدريجي في الوظيفة ، ولعل أهم ما جاء به سبنسر هو استعماله لمصطلحي " البنية والوظيفة" هاتين الكلمتين بلورهما " سبنسر "أكثر من " كونت" أخي ار فان قانون التطور الاجتماعي الذي جاء به سبنسر قد اثر في نظريات التطور عند علماء الاجتماع الوظيفيين الذين جاؤوا بعده وفي طليعتهم " تالكوت بارسونز "و" دوركايم ."

3-الوظيفية عند إميل دوركايم:

لإميل دوركايم دور مؤثر في تأسيس النظرية الوظيفية ، ومبدئياً إ فن تأثيرات " كونت " و"سبنسر "في الوظيفي تجد امتداداتها عند" دوركايم "في الكثير من أبحاثه سواء المتعلق منها ب " تقسيم العمل الاجتماعي " أو "الأشكال الأولية للحياة الدينية " ، أما فعليا فثمة معالجة لمفهوم الوظيفة وعلاقتها بالبنى الاجتماعية كالدين والعمل والثقافة والفرق بين السبب الاجتماعي والوظيفة الاجتماعية... الخ.

تفسير النظرية البنائية الوظيفية لظاهرة الهجرة:

تشبع وتحقق المتطلبات الضرورية لبقاء المجتمع واستمراره، فالأفراد في التصور الوظيفي يستجيبون لمتطلبات مجتمعا ويجدون مكان في إطار النظام الاجتماعي، وهم خاضعون إلى حد كبير للضغوط التي تفرضها مجتمعا وبالتالي أي خلل وظيفي في أنظمة النسق الاجتماعي بالإضافة إلى الضغوط التي يمارسها النظام الاجتماعي على أفراده خلق لنا عدة مشاكل وظواهر منها ظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث ينظر هذا الاتجاه إلى الهجرة غير الشرعية على أنها إفراز اجتماعي ناجم عن مظاهر السلوك والتفاعلات والعمليات الاجتماعية المتنوعة التي تحدث داخل

التمتع، حيث أن الهجرة غير الشرعية مرتبطة بالبناء الاجتماعي والصراع الثقافي، ونظام التدرج الاجتماعي والعوامل الاقتصادية والسياسية... إلخ.¹

وتعتبر الهجرة غير الشرعية من منطلق الوظيفية سلوك يخالف القواعد والأنماط السلوكية المتعارف عليها في المجتمع فضلا على أنه يعتبر تعدي صارخ على قواعد الضبط الاجتماعي فيضفي إلى تمزيق العلاقات والأبنية الاجتماعية المختلفة، وفي تسريب أفراد المجتمع المعايير والقيم التي يراها المجتمع وذلك بسبب تصدع البناء الاجتماعي أو نظام المجتمع، وتساعد بعض المشكلات الاجتماعية وخصوصا عندما تفشل الجماعة في القيام بوظائفها أو أن الأدوار ليست في حالة اتساق وتجانس مع تطورات التنظيم الاجتماعي ما يؤدي بالفرد إلى البحث عن بيئة ومحيط لإثبات ذاته والاستقرار حتى وإن كان ذلك بطرق غير شرعية. فاللامعيارية الموجودة في المجتمع أدت بالأفراد إلى فقد أهداف يحاولون الوصول إليها وتحقيقها في مجتمعا أو انعدام قابليتهم للتنبؤ بالمستقبل وخوفهم منه لأنه بقي مستقبلا محمولا في أذهان، كما أن غياب التضامن من طرف أفراد المجتمع وعدم اهتمام القادة بحاجات الأفراد، كله أدى بالعديد وخصوصا الشباب إلى التفكير في حلول أخرى أن يجد ما يطمح إليه وبالتالي وجدوا الهجرة غير الشرعية سبيلهم في ذلك.²

ويعتبر "دوركايم" الظواهر الاجتماعية لها من السلطة ما يجعلها قاهرة وملزمة للأفراد، وبالتالي الهجرة غير الشرعية كرد فعل يعكسونه في تصرفات وهناك قوة جماعية تدفع بالأفراد إلى سلك طريق الهجرة غير الشرعية.

فالموقف البنائي الوظيفي يجعل من الهجرة غير الشرعية فعل اجتماعي لا يفعله الفرد انطلاقا من اختياراته وأفكاره بل هو فعل امتثالي لا يسع الفاعل إلا القيام به، ومنه فالضغوط البيئية وما يصاحبها من تفكك في قواعد الضبط الاجتماعي والروابط الاجتماعية، واختلال التوازن بين الأهداف والوسائل المتاحة لتحقيق هذه الأهداف بالطرق المشروعة يعرض المجتمع إلى حالات من الاضطراب فيضعف التماسك الاجتماعي مما يؤدي إلى ظهور إنزلاقات.³

وبالتالي فالهجرة حسب هذا التصور هي إفراز اجتماعي ناتج عن مظاهر التحول وما أفرزه من خلخلة للبنيات التقليدية وانتشار الفردانية بالنظر إلى تغير نمط الأسرة وتراجع التضامن في تمعنات فهي إذن نتاج متغيرات سوسولوجية متسارعة على مستوى البناء الاجتماعي ووظائفه أثرت على الأفراد وخصوصا الشباب.

¹ محمد عودة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.س.ن، ص 92، 91

² فتيحة صاهد، "الشباب والهجرة غير الشرعية في المغرب العربي، المحددات النفسية والاجتماعية"، ملتقى وطني حول العلوم الاجتماعية وقضايا المجتمع، جيجل، 2011

³ مبارك بوعشة، "الفساد، أشكاله، آثاره وطرق معالجته"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد (01) منشورات جامعة سكيكدة، سبتمبر 2007، ص 32

الجانب النظري

الفصل الثاني: سوسولوجية الهجرة إلى الخارج

تمهيد

1- مفهوم الهجرة

2- المفاهيم المشابهة للهجرة

3- نبذة تاريخية عن الهجرة

4- أنواع الهجرة

5- أسباب الهجرة

6- ظاهرة هجرة الطلبة إلى الخارج و الحلول المقترحة

تمهيد:

الهجرة ظاهرة قديمة موجودة منذ القدم، و تعتبر إحدى أهم مشاكل العصر، خاصة بالنسبة للشباب، فيوما بعد يوم تزداد محاولات الإنسان نحو الهجرة و الانتقال إلى بلدان أخرى غير التي يسكنوها، و خاصة الشباب، أملين في حياة أحسن و مستقبل أفضل.

ولقد أصبحت هذه الظاهرة ذات أشكال مختلفة و اختلفت طرق تنفيذها، و ذلك تبعا للوسائل المتاحة لذلك.

و من اجل الحديث أكثر عن هذه ظاهرة الهجرة، اعتمدنا في دراستنا فصلا كاملا حولها، و تطرقنا فيه إلى مفهومها، تاريخها، بعض المفاهيم المشابهة لها، و كذلك أنواعها و الآثار المرتبة عنها، كما تطرقنا إلى واقع الهجرة بمفهومها في الجزائر، و موقف التشريع الجزائري من ظاهرة الهجرة بنوعها، و في الأخير استخلصت بعض الاقتراحات التي من شأنها أن تحد من ظاهرة الهجرة إلى الخارج.

1- مفهوم الهجرة:

1-1- لغة:

الهجرة في اللغة تعني الترك و الانتقال.¹

كما تعود كلمة هجرة إلى الفعل الثلاثي هجر، و تعني في اللغة الخروج و الرحيل أو الانتقال من مكان إلى آخر، و تكون المفارقة بالبدن و اللسان أو القلب.

و الهجرة اسم من فعل هجر يهجر هجرا و هجرانا، نقول هجر المكان أي تركه و الهجرة هي الخروج من أرض إلى أرض و مفارقة البلد إلى غيره.²

1-2- اصطلاحا:

ورد لفظ الهجرة في القرآن الكريم في عدة مواضع و آيات و منها قوله تعالى: "إن الذين آمنوا و هاجروا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله و الله غفور رحيم".³

لقد اختلفت التعاريف و المفاهيم التي تحدثت عن الهجرة كمصطلح، و من بين هذه التعاريف نورد مايلي :

"الهجرة تعني الانتقال من مكان إلى آخر ، بحثا عن واقع أفضل أو الاستقرار".⁴

كما تعرف الهجرة على انها انتقال الفرد أو الجماعة من منطقة الإرسال أو منطقة الأصل إلى مكان الاستقبال أو مكان الوصول و تنقسم الهجرة إلى نوعين:

أ- **الهجرة الداخلية:** و هي التي تحدث داخل الحدود الجغرافية و السياسية للدولة الواحدة و هذا النوع من الهجرة لا يتطلب تأشيرات أو أذونات مسبقة للانتقال من منطقة إلى أخرى داخل الحدود الجغرافية للدولة الواحدة.

¹ - حمدي شعبان": الهجرة غير المشروعة (الضرورة والحاجة)، مركز الإعلام الأمني، مصر، ص4

² - الفيروز أيادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج2، دار الفكر، بيروت، ص157

³ - القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية218

⁴ - مجدي أحمد محمد عبد الله: الاغتاب والهجرة غير الشرعية، دراسة سيكومترية مقارنة، دار المعرفة الجامعية للنشر والطبع والتوزيع، مصر، 2013 ص235

ب- الهجرة الخارجية: فهي التي يعبر فيها الفرد أو الجماعة الحدود الجغرافية أو السياسية من دولة معينة إلى دولة أخرى بهدف الإقامة الدائمة أو المؤقتة.¹

كما تعرف بأنها عملية انتقال أو تغيير دائم أو شبه دائم في مكان إقامة الفرد أو الجماعة من مجتمع أو منطقة اعتادوا على الإقامة فيها (تعرف بمنطق أو مجتمع المنشأ) إلى منطقة أو مجتمع آخر (يعرف بمجتمع أو منطقة المقصد)، وإذا كانت كل من منطقتي المنشأ و المقصد داخل حدود دولة واحدة فتعرف الهجرة هنا بالهجرة الداخلية، أما إذا كانت منطقتي المنشأ و المقصد في دولتين مختلفتين فتعرف بالهجرة الخارجية.

وعلى العموم و من خلال التعريفات السابقة الذكر، يتبين لنا أن الهجرة فعل أو سلوك ينتهجه الأفراد أو الجماعات، تتمثل أساسا في قيامهم بالترحال و تغيير مكان إقامتهم الأصلي إلى أماكن أخرى، قصد الانتفاع و تحقيق الفائدة لهم، و تختلف الهجرة باختلاف شكل تنفيذها، فقد تكون داخلية أو خارجية، أو دائمة أو مؤقتة.

2- المفاهيم المشابهة للهجرة:

2-1- اللجوء:

استمدت كلمة اللجوء معناها من مصدر الفعل لجأ، يقال: " لجأ إلى الشيء و المكان، يلجأ لجأ لجوء، و ملجأ بمعنى لاذا به و اعتصم، قال ابن فارس، اللام و الجيم و الهمزة: كلمة واحدة و هي الجأ والملجأ: المكان يلتجئ إليه، يقال لجأت و التجأت".

يقال، ألجأت أمري و تلجأت أي استندت إليه و اتعظت به أو عدلت عنه إلى غيره ألجأت إلى الشيء اضطره إليه، وألجأه: عصمه و التلجئة: الإكراه و الملجأ واللجأ، محركة المعقل و الملاذ، و يقصد باللاجئ هو الأجنبي الذي يجد نفسه في بلد آخر غير البلد الذي هو موطن له، نتيجة

¹ - عثمان حسن محمد نور، ياسر عوض الكرم مبارك: الهجرة غير الشرعية والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008، ص16

تعرضه للاضطهاد بسبب الجنس، القومية، أو تابع لتجمع ما، أو بسبب الاعتناق الديني أو السياسي سواء كان الاضطهاد من قبل الحكومة أو من قبل جهة أخرى.¹

يحدث اللجوء نتيجة للغزو و الإزاحة و النزاعات و الحروب الأهلية و انتهاكات حقوق الإنسان و العنف و الاضطهاد حسب العرق أو الدين أو اللون السياسي، و يعد اللاجئين فئة خاصة من الناس نتيجة لحاجاتهم إلى الحماية و الرعاية، و تقوم المفوضية بإجراءات عديدة على خدماتها، و من ثم إجراء عملية إعادة التوطين.

2-2- التهريب البشري:

نشأت ظاهرة التهريب البشري بعد الحرب العالمية الثانية مع تطور سيادة الدول على أراضيها و معابرها البرية و البحرية، و قد نشطت حركة التهريب البشري في الدول الفقيرة ذات الأعداد السكانية المتزايدة و ذات معدلات الفقر المرتفعة، و يعني تهريب البشر تدبير الدخول غير المشروع لشخص ما إلى دولة أخرى ليست موطناً له أولاً يعد من المقيمين الدائمين فيها، من أجل الحصول بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على منفعة مالية أو منفعة أخرى.²

و للتهريب البشري "نشاط فردي" و آخر "مهني منظم" فالنوع الأول يقوم به شخص بمفرده أو مجموعات صغيرة باستخدام قوارب التهريب مقابل مبالغ مالية، أو الصعود في السفن البحرية و التجارية من دون علم إدارة و ملاحى السفن، معتمدين في ذلك على السباحة للتسلل إلى السفن إثناء عمليات الشحن و التفريغ، أما النوع الثاني من التهريب البشري فيحدث عن طريق عصابات منظمة مقابل مكسب مادي من خلال شبكات التهريب العالمية التي يعمل فيها من لهم خبرات في قوانين الهجرة و الجنسية و الإقامة، و من عملوا في وكالات السفر و السياحة و شركات النقل البري و البحري.

¹ - عثمان الحسن، محمد نور، ياسر عوض الكرم المبارك: الهجرة غير المشروعة والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 22، 2008، ص

ص. 21

² - المرجع نفسه، ص 18 19

2-3-النزوح:

النزوح هو الشخص الذي أُجبر أو أكره على الفرار و ترك منزلة و مكان إقامته المعتاد أو الأصلي أو اضطر إلى ذلك لتفادي أثار النزاع المسلح أو حالات العنف المعمم، أو انتهاكات حقوق الإنسان، أو الكوارث الطبيعية أو التي هي من صنع الإنسان و لكنه لا يعبر حدودا دولية معترفا بها، أي انتقال فرد من مكان إلى آخر داخل حدود دولته بحثا عن الأمن و السلامة و الحماية، وربما لسبب بعد الحدود أو سبب رحلة المغادرة من أخطار ناجمة عن النزاع العسكري أو الألغام، أو إعاقة أو إغلاق السلطات المحلية طرق المغادرة أو غيرها من المعوقات.¹

فالنزوح لا يندرج تحت مفهوم الهجرة الاختيارية للمواطن داخل وطنه أو وفوده من منطقة إلى أخرى على الرغم من تشابهها في عدم العبور لحدود دولة أخرى، يختلف النزوح عن الهجرة لأنه يتم قسرا بلا رغبة و اختيار من الفرد أو الجماعة. كما أنه قد يحدث فجأة دون سابق تخطيط، و النزوح قد يكون شاملا و ذلك بأن تنزح قبائل بأكملها دون أن يحمل هؤلاء النازحون ما يمكنهم و يكفيهم من احتياجاتهم المادية و المعنوية، أما الهجرة فإنها تتم عن سابق تمعن و تفكير، و قد تكون فردية أو جماعية، و أن يختار ما يحمله معه مستلزمات أو ما لا يحمله، فليس هناك مهدد لحياته، و الهجرة تتم عبر مراحل مما يسهل امتصاصها و استيعابها من مواطن الاستقبال و إجلائها و تعويضها في المواطن الأصلي، الذي جاءت منه العناصر المهاجرة على عكس النزوح الذي تعجز المجتمعات فيه استيعاب كل الأعداد النازحة مرة واحدة بما يفوق مقدرة المجتمع فيؤدي إلى إفرازات في الناطق المستقبلية.²

3-نبذة تاريخية عن الهجرة:

انتهج الإنسان سلوك الهجرة منذ قديم الزمان طمعا منع في تحقيق مصالحه وما يحتاجه لكي يحيى ويعيش، حيث قام بالترحال إلى مختلف الأماكن التي تحتوي على ما يساعده وما يحتاجه ف حياته، وقد اختلفت طرق هجرته باختلاف الأزمنة والعصور.

¹ ابن منظور، لسان العرب، المجلد 06، الجزء 46، ص3997

² محمد الأسعد دريز: تبادل المعلومات حول العصابات المختصة في تنظيم عمليات الهجرة غير الشرعية وخاصة البحرية، دراسة مقدمة لمجلس وزراء الداخلية العرب، تونس، 2003، ص07

3-1- الهجرة في القديم:

الهجرات القديمة كانت تحدث بفعل عوامل الدفع والطرده، والتي تتمثل في قسوة الطبيعة وعجز الإنسان عن الصمود في وجه القوى الطبيعية والمادية وعدم قدرته على التعايش معها، لذلك لم يكن أمامه سوى الهجرة من موطنه الأصلي، فهذه الهجرة لم تكن هجرة الأفراد، وإنما هي هجرة جماعية كبيرة، أو شعوب وقبائل بأكملها فمن ضمن هذه الهجرات البدائية تحركات جماعة الصيد والقنص، ونزوح الجماعات التي تعيش على الزراعة المتنقلة، والتي تغير مكان إقامتها بعد أن يتم استنزاف خصوبة الأرض فتنقل إلى مناطق جديدة، وهكذا تنذر الأمطار، وتجف مصادر المياه. وأيضا هجرة القبائل الجرمانية بين القرنين الرابع والسادس من منطقة بحر خاصة تلك التي اتجهت من منطقة بحر البلطيق بحثا عن الأرض الزراعية، وهجرة بعض القبائل العربية الشهيرة خاصة تلك التي اتجهت نحو شمال إفريقيا، والتي سجلتها بعض كتب التاريخ والسير الشعبية¹.

حيث كان الإنسان يعيش مرحلة الجمع والانتقاط، وذلك في العصر الحجري القديم، وهجرته ناتجة عن فقر البيئة التي كان يحيى فيها، بحيث صعب عليه جني قوته بمختلف الظروف المعروفة حينها وعلى هذا المنوال استمرت هجراته في مختلف الهصور وحتى يومنا هذا، إذ نجد أن الإنسان قد هاجر من شرق آسيا إلى أمريكا الشمالية في دفعات متتالية، وهي التي كونت الهنود الحمر، ثم قبائل الإسكيمو، وبالمقابل هاجر الهنود الأمريكيون إلى آسيا، وهناك جماعات بشرية أخرى هاجرت إلى بلدان أو قارات مختلفة بطريقة أو بأخرى، وعندما تستقر هذه الجماعات في مكان جديد يتحتم عليها أن تتكيف معه بغية تحقيق هدفها، وضمن هذا السياق فإن الهجرة تبدو قديمة قدم البشر ذاتهم، لكن هناك القليل من المعلومات الدقيقة عن حجم وطبيعة التحركات قبل القرن التاسع عشر.²

من بين الأشكال الأولى للهجرة كانت الغزو، والذي هو عادة ما يسبق الهجرة ثم يتخذ فيما بعد شكلا حضاريا، حيث صار الناس الذين يتمتعون بدرجة معينة من التقدم يخضعون لسلطة الناس المتخلفين، ولكن في بعض الأحيان قد يحدث العكس تماما مثلما وقع مع المغول المتوحشين الذين

¹ - محمد أحميد الزنتاسني إبراهيمي: الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص16

² - فايزة أبركان: آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، مذكرة ماجستير، (جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، باتنة، 2012، 2011، ص31

تغلبوا على شعوب أكثر تحضرا، وبعد الغزو قد يبقى الغالبون في الأرض المحتلة، أو جزءا منهم، حيث يرجع البعض ويبقى البعض الآخر، ومع مرور الزمن يحدث هناك اختلاط وتزاوج، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن من نتائج الغزو تهجير الشعوب المغلوبة مثل ما فعل الرومان، حيث حدث أن جلبوا في غزوة واحدة حوالي 50 ألف نسمة من الرومان. ولقد كان للتجار دور كبير في انتقال الأشخاص من بلد إلى آخر تبعا للأسواق التي تقام، فلقد كان للفينيقيين الفضل في إنشاء مركز تجاري في قادش، بإسبانيا، وأوجدوا مدينة قرطاجنة "أمارليون نيون" فقد بادلوا محاصيل الزيتون، الحبوب، النبيذ، الحديد من آسيا الصغرى، بالأقمشة والكماليات من مصر وسوريا.

3-2- الهجرة في العهد الإسلامي:

أول هجرة شرعية سجلها لنا التاريخ هي هجرة سيدنا إبراهيم عليه السلام، لما خاف على نفسه من قومه، قال الله تعالى: "إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم" العنكبوت الآية 26 وقال إبراهيم إني مهاجر من أرض قومي إلى حيث أمرني ربي وكانت هجرته من العراق السامر ب: "سارة" امرأته وابنة عمه، وابن أخيه "لوط"، فالهجرة من أرض الكفر إلى أرض الإسلام فريضة إلى يوم القيامة، وكذلك الهجرة من أرض الحرام والباطل بظلم أو فتنه، وهجره الرسول صلى الله عليه وسلم تبدأ منذ اللحظات التي أدرك فيها أن مكة لا تصلح لقيام الدولة، وأن واديهما الذي تحاصره الجبال، و كعبتها التي تعج بالأوثان لا يمكن أن تكون الوطن، ومن ثم راح الرسول صلى الله عليه وسلم يعاهد من أجل الهجرة التي تمنح للمسلمين دولة ووطنا، وتحيط كيانهم بسياج من القوة والنظم، وبعد اشتداد العذاب على المسلمين رجالا ونساء من أذى المشركين الوثنيين فقال: "لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكا لا يظلم عنده أحد، حتى يعل الله لكم فرجا مما أنتم فيه"، فخرج عن ذلك قسم م الصحابة إلى الحبشة مخافة الفتن، وفرارا إلى الله بدينهم فكانت أول هجرة إلى الإسلام، هاجروا فرارا من الظلم والاضطهاد كي لا يصل هذا الاضطهاد إلى الموت كما حصل لوالد عمار وأمه (ماتا تحت العذاب)، فالهجرة النبوية الشريفة هي المتنفس السليم والانطلاقة الرائدة، والدافع المتين إلى البذل والعطاء والتضحية والغذاء، وتعتبر الحدث العظيم

الضخم، الذي دل على الإرادة الصلبة وعلى نتائج الصبر والثبات والطيبة، وهي الحد الفاصل بين الباطل وطغيانه.¹

3-3- الهجرة في العصر الحديث:

إن الكشوفات الجغرافية والثورة الصناعية ثم الظاهرة الاستعمارية، التي صبغت العصر الحديث أدت إلى نقلة نوعية في ظاهرة الهجرة من حيث دوافعها وأنماطها ونتائجها، فقد عمت الظاهرة أرجاء العالم، واتخذت أشكالاً مختلفة، فقد توجه في بداية القرن التاسع عشر (19) ما يقارب من 57 مليون مهاجر إلى القارة الأمريكية باختيارهم وإرادتهم، حيث كان للهجرة تأثير على التركيب السكاني والاقتصادي والاجتماعي لسكان العالم، فسمحت الهجرة باحتكاك الحضارات وتولد عنها صراع حضاري، كما حدث في الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي من جراء هجرة الأوروبيين إلى الجزائر.²

3-4- السياق التاريخي للهجرة الجزائرية:

يقسم الباحث عبد المالك صياد الهجرة الجزائرية إلى فرنسا إلى ثلاثة مراحل أو أعمار، وليس هناك تحديد دقيق لبداية هذه الهجرة ولكن هناك إشارة إلى بدايتها بصورة تقريبية حيث يرجح الدارسون أن العمر الأول أو المرحلة الأولى منها كانت نسبياً منذ أواخر القرن التاسع عشر: "ينفق أغلب الذين كتبوا عن الهجرة الجزائرية إلى فرنسا بأنها قد تمت في مرحلتها الأولى دون إثارة الانتباه لها، لذلك يصعب على الباحث تحديد سنة بعينها كبداية للهجرة نحو فرنسا، لكن من المؤكد أنها بدأت قبل سنة 1874 ، وهي السنة التي أصدر فيها مرسوم يقيد الهجرة إلى فرنسا بالحصول على إذن بالسفر"، ويسمي هذه المرحلة في مقاله بأنها هجرة لمهمة أو هجرة بأمر، أي أنها بأمر الجماعة التي ينوب فيها كليا، ويعمل من أجلها ومن أجل تأييدها على حد تعبيره أو إعادة إنتاجها، وعلى حد تعبير "بيار بورديو": "إن عمل الفلاح كان حالة، طريقة في العيش أكثر مما كان مهنته تقنية: كان مهمة اجتماعية كلية. خارجة عن كل اعتبارات الربح والفائدة، إن المقابلة تعتبر

¹ - فايوة أبركان: مرجع سبق ذكره، ص 32

² - عبد الفتاح بودرمي: محاضرات مقياس سوسولوجية الهجرة، جامعة جيجل، 2020، ص 8

جذرية بينهما وبين العمل المأجور المعاش في فرنسا الذي يخترق من جانب لآخر عقلية الحساب".¹

أما العمر الثاني فيبدأ نسبياً بعد الحرب العالمية الثانية 1945 إلى غاية استقلال الجزائر سنة 1962 ، تتميز هذه المرحلة أنها تمهيد لبداية مرحلة جديدة قائمة على أحادية تسعى إلى تحقيق الاقتصادي، أي أن الفرد ينطلق في مشروعه (habitus) الذات، إنها مغامرة فردية يوجهها الأبييتوس للهجرة بعقلية جديدة مستتبطة من أجل العمل لحسابه الخاص وليس لحساب الجماعة، لهذا بدأ يظهر في هذه المرحلة ما يسمى بعقلية الحساب، زيادة على ذلك، فلأن الهجرة كانت المنبع الرئيس إن لم تكن حصراً للعادات المالية التي كانت تنتقل في الوسط الريفي، فقد شاركت على نطاق واسع في نشر عقلية الحساب في استعمار النقود، وبكل عواقبها الاقتصادية والاجتماعية في تغيير الحياة الزراعية التي حورت فيها كل الأسلوب بتعديل الترتيبات تجاه الاقتصاد.²

يبدأ العمر الثالث نسبياً بعد سنة 1962 ، أي بعد الاستقلال، ويعنون صياد هذه المرحلة بما يسميه "مستعمرة جزائرية في فرنسا"، تتميز هذه الفترة بهجرة أسرية التحقت فيها أسر المغتربين بفرنسا، ليسمح للمغتربين بضم أسرهم، وهنا تبدأ ما يسمى بـ "هجرة الإسكان" التي تتلو بالضرورة حسب صياد هجرة العمل، "إن الفهم بأن الغربة هنا والهجرة هناك هما وجهان غير قابلين للانفصال، لواقع واحد ولا يمكن تف سير أحدهما دون الآخر، هو الذي مكن صياد أن يرفض نظرياً وعملياً هذا التعارض المقدس بين "هجرة العمل" و"هجرة الإسكان"، إن الأولى تحتوي في بذورها الثانية والتي تكون بدورها غاية الأولى".³

¹عبد الله بلعباس: "ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيولوجي"، مجلة إنسانيات، عدد 28، ص 27

²عبد الله بلعباس: مرجع سبق ذكره، ص 28

³عبد الله بلعباس: مرجع سبق ذكره، ص 28

4-أنواع الهجرة:

تنقسم الهجرة إلى العديد من الأنواع وهي:

4-1-الهجرة من حيث الاستمرارية والدوام: وتنقسم إلى قسمين:

- أ -الهجرة الدائمة :وهي انتقال الفرد أو العمالة المهاجرة إلى بلد آخر بغرض الإقامة والعمل .
- ب -الهجرة المؤقتة :وهي انتقال الأفراد أو العمالة المهاجرة إلى البلد الآخر بغرض الإقامة المؤقتة كالتعليم والعلاج أو التكوين أو السياحة وبمجرد ما تنتهي الفترة الزمنية المحددة تتم العودة إلى الوطن الأصلي.

4-2-الهجرة من حيث المدى والاتجاه :

وتنقسم إلى قسمين:

- أ -الهجرة الدولية : هي أن يهاجر الفرد أو الجماعة خارج حدود الدولة إلى دولة أخرى، أو من قارة إلى قارة أخرى لأسباب مختلفة.
- ب -الهجرة الداخلية :هي كل حركة فردية أو جماعية من منطقة إدارية إلى منطقة إدارية أخرى داخل حدود الدولة الواحدة، بنية الاستقرار والإقامة في المنطقة الإدارية الجديدة، سواء كانت هجرتهم على غير إرادتهم بهدف تحسين نمط حياتهم، أو بمحض اختيارهم لتحقيق رغبات واحتياجات اجتماعية وبيولوجية ونفسية واقتصادية عجزت أنساق ونظم المجتمع الأصلي (المنطقة الإدارية الأولى) عن إشباعها كلياً أو جزئياً.

4-3-الهجرة من حيث الشرعية وغير الشرعية:

تصنف الهجرة الخارجية حسب مشروعيتها أو قوانينها إلى الهجرة الشرعية وغير الشرعية.¹

- 4-3-1-الهجرة الشرعية :وهي الهجرة التي تحدث تحت إشراف جهات معترف فيها ومعتمدة دولياً، وتتم الهجرة الشرعية أو القانونية عن طريق التقدم بطلب التأشيرة من الدولة المراد الهجرة

¹عثمان حسن محمود نور، ياسر عوض الكريم المبارك، مرجع سبق ذكره، ص17

إليها كالولايات المتحدة الأمريكية مثلا، ويوجد نوعين من تأشيرات الهجرة، تأثيرات الهجرة المخصصة، وتعطى للأشخاص الذين يريدون البقاء بشكل دائم، وتعتبر هذه التأشيرات محدودة حيث توزع بحسب كل بلد، والنوع الثاني من التأشيرات هو تأشيرات غير المهاجرين، وتمنح للسياح والطلاب ورجال الأعمال الذين هم بحاجة إلى إقامة مؤقتة¹.

4-3-2- الهجرة غير الشرعية: تعني في معناها العام، التسلل عبر الحدود البرية والبحرية، والإقامة في دولة أخرى بطريقة غير شرعية.²

وقد تكون الهجرة في أساسها قانونية وتتحول فيما بعد إلى غير شرعية، وهو ما يعرف بالإقامة غير الشرعية. وتعرف كذلك على أنها: دخول الشخص موطن غير موطنه أو يسافر للإقامة في وطن أجنبي بدون حيازته الوثائق اللازمة أو المرخصة التي تسمح باستقباله أو إقامته .

5-أسباب و عوامل الهجرة:

لا يختلف اثنان في أن هناك العديد من الدوافع والأسباب التي تدفع الناس إلى انتهاج سلوك الهجرة، ومن بين هذه الأسباب نجد مثلا الواقع الاقتصادي أو الاجتماعي أو النفسي الذي يعيشونه، حيث يؤدي هذا الواقع إلى دفع الأفراد والجماعات إلى ترك أوطانهم والهجرة إلى أماكن أخرى وبلدان أخرى آملين في حياة أفضل وطالبيين لظروف عيش مختلفة ومميزة. ويمكن حصر أسباب الهجرة إلى الخارج فيما يلي:

5-1- الأسباب الاقتصادية:

تعاني الدول العربية عامة من تخلف في العملية الاقتصادية بكل مكوناتها ابتداء بالإنتاج، ومرورا بالتوزيع والتبادل وانتهاء بالاستهلاك، كما أن الموارد المالية لا توزع بصورة عقلانية بين أفراد المجتمع بما يحقق العدالة الاجتماعية، وكذلك فإن غياب البرمجة الاقتصادية من جانب الدولة أدى إلى العجز عن توفير فرص عمل ضرورية للأفراد وهذا قاد إلى تنامي حجم ظاهرة البطالة سنة بعد سنة، بالإضافة إلى التخلف الاقتصادي، مما أدى إلى بحث هؤلاء للعمل والعيش بكرامة بعيدا عن الجوع والحرمان في بلدان أخرى أكثر تقدما وتوفيرا لفرص عمل، ولات نسي

¹ - ما هي الهجرة الشرعية، من الموقع <https://mawdo3.com> تم الإطلاع يوم السبت 21 مارس 2020 ، على الساعة 13:55

² -محمد غبوي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص23

طريقة التعامل البيروقراطية من جانب المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص إزاء الأخرين الجدد وضعف الأجور والرواتب، ونقص في توفير إمكانيات التأهيل المتواصل وتطوير كفاءات البحث العلمي، كلها عوامل تساهم في طرد القوى العاملة نحو الخارج¹.

5-2- الأسباب الاجتماعية والنفسية:

تتمثل العوامل الاجتماعية والنفسية الطاردة في مجموع الظروف التي لا تحقق الإشباع الكامل، أي الهجرة في مجملها عبارة عن انتقال أو تحول من سياق أو موقف غير مرغوب فيه لعجزه عن تحقيق الإشباع النفسي والتكيف الاجتماعي وعدم قدرته على إشباع الحاجات والرغبات، أو حتى مستوى الطموح الذي يتطلع إليه الفرد أو الجماعة، إلى سياق أو موقف تتوفر فيه إمكانيات توقيف كل هذه الأمور ولو بدرجة نسبية، إلى جانب النشاط الذي يميز الشباب وحب المغامرة وتحدي المجهول، كلها دوافع نفسية أدت بالمهاجرين إلى أن يتخذوا قرارهم بالهجرة، وفيما يتعلق بالدوافع الاجتماعية للهجرة، ترتبط هذه العوامل في الغالب بالظروف الاقتصادية السائدة فتعد البطالة والفقر وتزايد حجم الأسرة عاملا هاما من الدوافع التي تحفز على الهجرة الخارجية، ويعد الضغط السكاني وتدني الخدمات الاجتماعية من العوامل الرئيسية الدافعة للهجرة الخارجية. كما يدخل في هذا العامل متغيرات نفسية واجتماعية بالإضافة إلى الأبعاد النفسية التي البعض يميل إلى المغادرة والبعض الآخر يرفضها، ومن هذه المتغيرات نذكر حجم الأسرة وموقفها الطبقي وفرصها المختلفة والحالة الاجتماعية الزوجية للمهاجر، وعمل المهاجر وما يرتبط بهذا العمل من إقدام على إتيان بعض الأفعال أو الإحجام عنها، فضلا عن محاكاة بعض الأقارب والأصدقاء، فالأسباب النفسية والاجتماعية لها دور مهم في تحفيز الفرد على الإقدام على الهجرة والتمسك بها، انطلاقا من الوسط الذي يعيش فيه، حيث تتكون لديه رغبات وطموحات يحاول تحقيقها في دول الاستقبال بعد إقباله على سلوك الهجرة².

¹ - خلود رحيم عصفور، نسرین علی عبد الحسن: "الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة"، مجلة كلية التربية للبنات، مجلد 292084، ص 2083

² -عمود هاجر: آليات الحفاظ على الرأسمال الفكري الجزائري ومواجهة هجرة الأدمغة في ظل العولمة والإغراءات الخارجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (جامعة 8 ماي 1945، قالة)، 2018، ص 57 ص 56

5-3- الأسباب السياسية:

تؤدي الصراعات السياسية ونظم الحكم الجائرة إلى هروب نسبة كبيرة من المواطنين إلى الدول المجاورة الأكثر ديمقراطية، أو التي يشبع فيها الهدوء والسلام، ولكن الحروب الدولية والحروب الأهلية تأتي على رأس قائمة الدوافع السياسية التي تؤدي إلى الهجرة من بلد إلى بلد آخر، حيث الأمن والاستقرار، فإذا لم يفتح هذا البلد حدوده لهؤلاء المنكوبين الفارين من جحيم الحروب بطريقة شرعية، فلا خيار لهم وليس أمامهم سوى الهجرة غير الشرعية مهما كانت العواقب، وبمنظرة سريعة على الخريطة العالمية نلاحظ بوضوح تزايد أعداد الحروب الدولية والأهلية في كثير من دول العالم، وخاصة خلال السنوات الأخيرة كما في العراق وفلسطين وأفغانستان ودول البلقان، وبعض الدول الإفريقية مثل السودان والصومال وغيرها.

5-4- العوامل الجغرافية الديموغرافية:

تعتبر العوامل الجغرافية الطبيعية والبيئية من أهم الأسباب التي لها أثر كبير في زيادة معدلات الهجرة إلى الخارج، حيث إن البيئة القاسية من حيث الحرارة والجفاف والكوارث الطبيعية تشكل مناطق طرد للسكان، فالفيضانات وثوران البراكين والقحط والأوبئة كلها أسباب تدفع السكان إلى الهجرة، وقد أدت مثل هذه الأسباب وغيرها إلى ترك الأفراد لأماكنهم سواء على المستوى المحدود الضيق، أو على شكل حركات جماعية، وليست العوامل الطبيعية الأقل أهمية بل تعد أهمها على الإطلاق في بعض الجوانب، فكثيرا ما تعرض مناطق مختلفة من الجفاف التي تحدث اختلالا خطيرا ينعكس سلبا على الحياة، فالدول الواقعة في نطاق حزام الجفاف غالبا ما تعاني العديد من المشاكل بسبب موقعها الجغرافي ما يؤدي إلى خسائر فادحة بالقطاع الزراعي، فالكوارث الطبيعية تسبب في تدمير الممتلكات والمشاريع بل والحيوانات، فيضطر عندئذ العديد من السكان للانتقال والهجرة إلى دول خارجية من أجل البحث عن مكان آخر تتوفر فيه ظروف العمل والاستقرار. ومن جانب آخر تعتبر العوامل الديموغرافية كذلك من العوامل المحفزة على هجرة السكان، فارتفع أعداد السكان وانخفاض مستوى المعيشة والظروف الاقتصادية السيئة تؤدي إلى هجرة إلى أعداد كبيرة جدا منها بطرق غير شرعية وشرعية إلى أوروبا، وتشكل الفروق الديموغرافية فيما يتعلق بالخصوبة والوفيات والتركييب العمري عاملا مهما في هجرة الأفراد، بحيث يمكن القول أن الصورة تمثل

تعويضاً عن انخفاض النمو السكاني في مجتمع الجذب، كما أن ارتفاع الخصوبة في أقطار الإرسال أي الطرد مقارنة بانخفاض معدل الخصوبة في أقطار الاستقبال أي الجذب من أسباب الهجرة¹.

6- ظاهرة هجرة الطلبة إلى الخارج والحلول المقترحة:

إن عدم الاهتمام باحتياجات الطلبة الجامعيين وتشجيعهم على مواصلة دراستهم، بالإضافة إلى عدم ضمان مناصب عمل لائقة بهم، يؤدي بأغليبتهم إلى اليأس والقنوط من هذه الأوضاع، والسعي بكل الطرق للهجرة إلى الخارج كحل وحيد يرتسم في مخيلتهم، ولو كان ذلك باعتماد الطرق غير القانونية، وما تحمله من مخاطر. وللمحد من مشكلة هجرة الطلبة الجامعيين نحو الخارج، نقترح الحلول التالية:

- الاهتمام بالطلاب بالدرجة الأولى باعتباره عنصراً مهماً وضرورياً، وذلك أثناء م شوا هر الدراسي ومتابعته أثناء التخرج من خلال مساعدته على إياد عمل وتوجيهه لتحقيق طموحه.
- على المؤسسات المعنية في الدولة عقد ندوات ومؤتمرات علمية، يشارك فيها الشباب والطلبة قبل تخرجهم، وبعدها وضع آليات مواجهتها والتخفيف منها.
- تقديم خدمات ملموسة لهم من خلال إعادة النظر في الخريطة الجامعية من حيث أنواع الفروع والتخصصات، ومدى قابلية مؤسسات الدولة لاستقبالها والتخلي عن الدور التقليدي للجامعة، أي التكوين فقط، وتوجيههم إلى الاهتمام بقضايا المجتمع والمشاركة في حل مشكلاته.
- تشجيع وتسهيل الأمور لمن يرغبون في مواصلة البحث العلمي والدراسات ما بعد التخرج سواء داخل الوطن أو خارجه، مثل توفير مركز البحث وإمكانياته، ودعوتهم لإلقاء محاضرات علمية في مجالات تخصصهم وتسهيل لقاءهم مع غيرهم من الباحثين في تخصصهم وفي مراكز البحث والجامعات.
- الاهتمام بالتخصصات العلمية الحديثة خاصة وأن العالم اليوم قائم عليها.

¹ -مجموعة من المؤلفين: أعمال المؤتمر الأول الدولي الموسوم ب : ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات، المركز العربي الديمقراطي، ط1، ج 1 ألماني ا، ص37

-تشجيع القطاع الخاص ودعم الاستثمار فيه داخل الوطن في المشاريع التنموية، وذلك بغية توفير فرص عمل لهؤلاء الطلبة بعد تخرجهم من جهة، وتوفير الفرص لهم لاستثمار مع تقديم مساعدات مادية ومعنوية لهم لإبقائهم في الوطن والاستفادة من إمكانياتهم.¹

¹ - نصيرة طالح مختاري "الهجرة نحو الخارج لدى الطلبة"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35 ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .سبتمبر 2018 ، ص624

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه في الفصل الرابع يمكننا القول أن مفهوم الهجرة يختلف من مجتمع إلى آخر ومن باحث إلى آخر ، وهي بصفة عامة تعني انتقال الأفراد من مكان إلى آخر من أجل تحقيق الأهداف المرادة، وهي ظاهرة انتشرت بقوة في الآونة الأخيرة في العالم بصفة عامة وفي الجزائر بصفة خاصة.

الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي و دورها

تمهيد

- 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4 نماذج من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
- 6- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 7- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

تقدّم العلم تقدماً مذهلاً و متسارعاً، خصوصاً في السنوات الأخيرة التي فتحت المجال أمام شبكات الاتصال والتواصل للانتشار في جميع مناطق العالم دون استثناء، خصوصاً مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أحدث تطورات التكنولوجيا الجديدة، هذا لتعدّد خدماتها وتنوع أدوارها ولأهميتها البالغة اليوم في حياة الفرد والمجتمع.

وعلى هذا الأساس، سنحاول في هذا الفصل التّعرف أكثر على ماهية مواقع التواصل الاجتماعي من خلال عرض المفهوم والنشأة والخصائص، أيضاً التطرق إلى الأنواع والأهمية، إضافة إلى استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، وفي الأخير سنحاول إبراز إيجابيات وسلبيات هذه المواقع.

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرّف " زاهر راضي " مواقع التواصل الاجتماعي على أنّ المنظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثمّ ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها¹ .

كما تعرّف على أنّها: "مواقع إلكترونية تقدّم خدمات اجتماعية لمشاركتها لأغراض التواصل الإنساني والاجتماعي، تؤسسها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها لخدمة تكوين صداقات أو البحث عن هويات واهتمامات مشتركة وصور وأفلام وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتبادلون فيما بينهم² .

تعرفها " هبة خليفة " بأنّها مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول السنين، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي، الصوتي، وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توّدت العلاقة الاجتماعية بينهم³ .

وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل مع أصدقائهم و معارفهم مثل موقع ماي سبيس و فيسبوك .

وهي عبارة عن وسيلة إلكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي حيث أنّا تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين أشخاص أو منظمات يتمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية إذ يجمع فيها المشاركين صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة في الهوية أو التفكير، أو الرغبة في التبادل المادي أو المعرفي أو محبة أو كراهية لشيء معين .

¹ - عبد العزيز الشريف: الإعلام الإلكتروني، دار يافا العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص165، 166.

² - حلمي خضر ساري: مواقع التواصل الاجتماعي (الأبعاد والمبادئ والمهارات)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص103

³ - عادل محمد حسين: وسائل الإتصال الحديثة من الجرائد إلى الفيسبوك، العربي للنشر، القاهرة، 2011، ص18

2-نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

على الرغم من أنّ امتلاك حساب على موقع ل لتواصل الاجتماعي، هي الموضة الأكثر رواجاً اليوم بين الشباب، هذا لأنّ تأثير فزعا كبيراً لدى المختصين لما لها من تهديد بتقويض العلاقات الاجتماعية في العالم الحقيقي، إلا أنه يمكن اعتبارها ثورة اتّصالية لأنّها ليست حديثة النشأة بل تعود إلى القرن الماضي¹.

بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور عام 1995 وكان من أوائل المواقع في هذا المجال موقع حيث كان الهدف منه مساعدة الأصدقاء للدراسة إلكترونياً، أسسه راندي classmates.com عام 1997 والذي سمح للمستخدمين Siscdegrees.com كونرادز"، بعدها بعامين تأسس موقع بتحميل ملفات شخ صية تعريفية وإدراج قوائم الأصدقاء، وأتاح عام 1998 إمكانية تصفح هذه القوائم، بعدها ظهرت عدة مواقع في فترة 1999 إلى غاية 2002 ، لكنها لم تحقق نجاحاً².

أول شبكة اجتماعية تحقق خصائص وسمات Friendsler وفي نفس العام 2002 تأسس موقع الويب 2.0 ، أسسه "جنائان أبرام" والذي حقق نمواً كبيراً في بداية نشأته حيث كان ينمو بمعدل 15 أسبوعياً ، وهذا ما دفع مؤسسة" جوجل" إلى محاولة شراؤه سنة 2003 ميلاد موقع" ماي سبايس " حيث قام المستخدمون الأوائل بإنشاء مجموعات موسيقية تعزف موسيقى بلوس أنجلس، والذي مازال لحد الآن، يستخدم بكثرة في الوسط الفني .وفي 4 فبراير من عام 2004 تمّ ، (إطلاق موقع" الفيس بوك" من قبل الطالب مارك زوكربيرج وهو طالب في جامعة هارفارد³) بالإشتراك مع داستين موسكو وفينيزهيو، المتخصصين في دراسة علوم الحاسب، حيث كانت عضوية الموقع مقتصرة آنذاك على طلبة جامعة هارفارد، لتمتد بعد ذلك لتشمل كليات أخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج وجامعة ستانفورد، لتتسع الدائرة وتشمل جميع الطلاب الجامعيين، ثم طلبة المدارس الثانوية ثم أي شخص يبلغ من العمر 13 سنة.³

بولاية كاليفورنيا Menlo Park في مدينة youtube وفي عام 2005 ، تأسس موقع اليوتيوب بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان آنذاك الإصدار التجريبي له والذي أتاح مشاهدة وتحميل عام 2006 ويسمى موقع التدوين المصغر، بحيث يسمح Twitter الفيديو، ليليه لاحقاً

¹ -عباس صادق: الإعلام الجيد المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، الأردن، ط 2008، ص157.

² -محمد سيّد ريان: الإعلام الجديد، مركز الأهرام للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط 1، 2013، ص7

³ - محمد سيد ريان: مرجع سبق ذكره، ص8

موقع تويتر للمستخدمين بكتابة تغريدة لا تتجاوز 140 حرفاً، غير أنه في سنة 2007 قامت شركة بفصل تويتر في شركة مستقلة.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة خصائص ومميزات، ساهمت في رفع أسهم هذه المواقع بالنسبة للمستخدمين، يمكن تحديدها فيما يلي:

• **التعريف بالذات** : هي أول خطوة يقوم بها المستخدم بإنشاء صفحة معلومات شخصية، يقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى، الفيديوهات وغيرها من الوظائف...إلخ.

• **الاهتمام** : هي مواقع تبنى من خلال مصلحة مشتركة، مثل: الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة، الشؤون الخارجية غيرها .. إلخ.

• **طرق جديدة لتكوين المجتمع** : حيث تسمح هذه المواقع بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، كما تساهم في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ ظهور تطبيقات الأنترنت، فهذه المواقع دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس ، فهم مخبرون بين والتطبيقات المدمجة في هذه Tags الاتصال بين مختلف الأساليب الرقمية مثل: الوسوم المواقع.¹

• **اقتصادية الجهد والمال والوقت** : ففي ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، الكل يستطيع امتلاك حيز على مواقع التواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكراً على أصحاب الأموال أو حكراً على جماعة دون أخرى.

• **سهولة الاستخدام** :مواقع التواصل تستخدم بالإضافة إلى الحروف وبساطة اللغة، الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.

• **التفاعلية** : فالفرد فيها مستقبل وقارئ ومرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية في الإعلام القديم، كالتلفاز والصحف الرقمية وتعطي حيّاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

¹ - مريم نيمان نومان " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر -باتنة، ، 2012 ، ص52 ص 53

• **شاملة:** مواقع التواصل الاجتماعي تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتلغي الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب بكل سهولة

• **التلقائية:** يتسم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخصيص أو تنسيق بين الأعضاء، كذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل.

• **دعم التجمعات:** يتوفر في هذه المواقع خدمة تتيح للأشخاص إنشاء مجموعات تشترك في الاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل: الفيسبوك.

• **إذابة الفواصل الطبقيّة:** إذ توفر هذه المواقع فرصة الاتصال بالدعاة، وطلبة العلم، والأدباء والعلماء بصورة مباشرة دون وسائط.

• **الانفتاح:** يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل، وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة، لأنهم هم من يقوم بعملية إنتاج المحتوى، عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى.

4- نماذج من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

4-1- Facebook الفيسبوك:

قائد ثورة الإعلام الاجتماعي في الإنترنت، www.facebook.com يعتبر موقع الفيسبوك ورغم نظريات المؤامرة المحيطة به إلا أنه يهدف إلى بناء أكبر قاعدة بيانات في العالم عن الناس وعن ميولهم، اعتباراً أنّ هناك مواقع قبل الفيسبوك لم تحقق الشهرة التي حققها¹.

مصطلح فيسبوك كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص، خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم البعض، حيث يتصفح المنتسبون

¹ -محمد: وسائل الإعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012 ط 1 ص 360

في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية، ويمكن تعريفه على أنه: موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً، تديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل لهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.¹

تعود بداية نشأته إلى عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى "مارك زوكربيرج"، وكانت مدونته محصورة في بداياتها في نطاق الجامعة وبحود أصدقاء زوكربيرج، الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقيه أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، إذ تخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة.

وقد تلقى مؤسسه عرضاً شيقاً لشراء موقع الفيسبوك غير أنه رفض وهذا بسبب ارتفاع نسبة مستخدمي هذا الموقع من 12 مليون مستخدم شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007، ثم ارتفع لاحقاً إلى 800 مليون مستخدم.

غير وظيفة التواصل مع الأصدقاء توجد عدّة استخدامات للفيسبوك نذكر منها:

- ✓ الإنغماس في مجتمع آخر من نوعية تختارها أنت، أي الانغماس في مجتمع افتراضي على
- ✓ الفيسبوك وخلق بيئة افتراضية يشكلها الفرد لنفسه ويحدد معالمها.
- ✓ متابعة الشخصيات المشهورة كالدعاة والمصلحين والممثلين والإعلاميين
- ✓ متابعة جديد الأخبار وملخصات الأحداث.
- ✓ تسويق الذات والمنتجات من خلال إيصال الفكرة والمنتج إلى أكبر عدد من الناس
- ويتكالف
- ✓ أقل، والتسويق الإلكتروني عن طريق الإعلانات المدفوعة.
- ✓ استخدامه كمفضلة للمواقع والصفحات، وهذا من خلال الاحتفاظ بمواقع وصفحات في

¹ -1-وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، ن، ط1، 2012، ص12

✓ مجلد الإشارات.

وعموماً فالفايسبوك يتميز بعدة مميزات هي:

- الملف الشخصي Profile: عند الإشتراك بالموقع عليك أن تنشأ ملف شخصي يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك وغيرها من المعلومات المتعلقة بك لتسهيل الوصول إليك من قبل الآخرين أو حتى من الشركات.
- إضافة صديق AddFriend: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك ب واسطة بريده الإلكتروني.
- إنشاء مجموعة Groupes: تستطيع من خلال هذه الخاصية على الأنترنت أن تنشأ مجتمعا :
▪ إلكترونيا، يجتمع حول قضية معينة وتستطيع الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.
- الصورة Photos: وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور منا لأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضه. تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من : -الحالة Statu أعمال في الوقت الحالي.
- التغذية الإخبارية New Feed: حيث يقوم بتمييز بعض البيانات مثل: التغييرات التي " : ا تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- الهدايا Gifts: تتيح للمستخدم إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم حيث تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.
- نسخة تجريبية عن الفيسبوك Facebook Beta: هو عبارة عن إعادة تصميم مبتكرة: لواجهات الاستخدام الخاصة بمستخدميه على شبكات محددة¹.

¹-السعيد مبروك إبراهيم: التعايش الثقافي وتحديات العصر، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، ط1، 2015، ص151

4-2- You tube :اليوتيوب

اليوتيوب هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي.

موقع لمقاطع الفيديو متفرع من " غوغل " يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يومياً، تستفيد من وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها¹.

فاليوتيوب موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، ويسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.

تأسس بداية عام 2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة " باي بال (pal pay) هم: تشاد هيرلي، ستيف تشين، وجاود كريم، في مدينة سان برونو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان " هيرلي " و " ستيف " يقومان بالتقاط صور فيديو في أحد الاحتفالات بسان فرانسيسكو، وبسبب صعوبة نشر هذه الصور، تم التفكير في إنشاء هذا الموقع حيث أنشأ أولاً في موقع مؤقت.

تم إطلاق أول نسخة تجريبية منه في شهر أيار من عام 2005 وفي شهر تشرين ثاني من نفس العام، ثم إطلاق النسخة الرسمية منه، وفي عام 2006، قامت شركة جوجل بشراء موقع يوتيوب I (. يوضع ، yourselfbroadcastويقوم هذا الموقع على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع لنفسك هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الأنترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمل عليه يومياً أفلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير، وكثير منها تم إنتاجه لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهم منتج الفيلم، حيث يتضمن الموقع أنواعاً لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية والأفلام

¹ - علاء الدين محمد عفيفي: الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمي، دار التعليم الجامعي، ط 1، 2015، ص 177

الغنائية المصورة، "Vedeo blogging" ، ومدونات الفيديو اليومية أو ما يطلق عليها "الفيديو بلوغين ويعمل اليوتيوب وفق المنظومة التالية:

- ✓ يستطيع المستخدم تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح
- ✓ ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- ✓ العثور على جماعات فيديو وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في

✓ خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.

✓ دمج مقاطع الفيديو الخاصة بيوتيوب مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضاً جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.

✓ يستطيع المستخدم اختيار وعرض مقاطعهم ب شكل عام أو بمشاركة أصدقائهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.

وككل موقع له شروط واضحة يخضع إليها، منه :

- ✓ ألا يكون للأفلام حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل .
- ✓ لا يسمح الموقع بنشر الأفلام الإباحية .
- ✓ لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تشجع على الإجرام .
- ✓ لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة أو الإعلانات التجارية.

✓ الملفات المرفوعة للموقع لا تزيد عن 1 جيجابايت .

ومن أهم مميزات هذا الموقع:

-داعم لتحميل الأفلام :فالموقع يوفر مجالاً خادماً ذو مساحة غير محدودة تستطيع من خلالها وتحويلها إلى أفلام mp (أو الأغاني) avi, mp4, wmv، تحميل الأفلام من جميع الأنواع صغيرة الحجم Flash. من نوع فلاش.

-إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها الكاملة.

- إمكانية إعادة المشاهدة مرات عديدة وحسب الطلب.

- إمكانية مشاهدة الفيديوهات الخاصة.

4-3- تويتر twitter:

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، أخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد واتخذ من العصفور رمزاً له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز تسميتها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، بحيث يمكن لأي شخص لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، ويتيح هذا الموقع خدمة التدوين المصغر إمكانية الردود عبر الرسائل RSS والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، وأيضاً أهم الأحداث من خلال خدمة ، ولقد لاقت هذه الفكرة استحسان لدى المستخدمين لأنّها تمثل لهم قنوات SMS النصية خاصة يستطيع المشارك أن يبث فيها كل ما يخطر بباله وقد اشتهر تويتر بشكل سريع عالمياً حتى وصلت عدد تغريداته يومياً 200 مليون تغريدة، ويصفه البعض بأنه موقع رسائل الأنترنت النصية القصيرة، وفي عام 2007 بلغ عدد التغريدات 400 ألف تغريدة منشورة، وخلال عام 2010 بلغ عددها 50 م لي ون تغريدة يومياً، هذا ما حوّل تويتر إلى وسيلة تدوين مصغرة فائقة القوة. ومن مميزات تويتر:

- سهل وسريع: بمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني تصبح مشتركاً في الموقع، وتستطيع أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة.

- مجاني: إرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر مجاني وهي خاصية مكنت الملايين من الناس من تدوين وإرسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم.

- الفورية: حيث تستطيع مراقبة الحدث وإبداء رأيك فيه فوراً وإرسال تعليقك للملايين عبر العالم، وأيضاً نقل التصريحات والأخبار العاجلة الفورية عبر موقع تويتر. أداة تسويق فعالة:

يستخدم تويتر من قبل الشركات والمعلنين عن منتجاتهم وعروضهم ▪ الجديدة، فبرسالة قصيرة ومجانية ترُوج عن منتجك للعالم.

- شعار مميز :يوفر تويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين
▪ وهذا ما يعطي ، Java أو : html ويسمح أن يكون الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مثل
طابعا شخصيا وموثوقا مع كل تدوينة.

-ميزة التتبع :يمكنك تتبع مدون معين عبر الموقع، لكل تصل لك كل تدويناته أولا بأول،
ويمكن للغير متابعتك أيضا¹.

4-4-انستغرام: instagram

هو أحد مواقع الشكات الاجتماعية التي ظهرت عام 2010 ، كخدمة لمشاركة الصور،
يمكن اعتباره تويتر المصور، وذلك من خلال ما يمكن نشره من صور يتم التقاطها من خلال
الهاتف الجوال أو الكاميرا، حيث يمكن نشرها أيضا على الفيس بوك أو التويتر ومشاركة الآخرين
في أو ما hashtag مشاهدتها، كما يمكن أيضا إضافة بعض التأثيرات على الصور، كما يمكن
إضافة يسمى بالوسم ويرمز له ب# ، وذلك بهدف وضع اسم للصورة يتم من خلاله التسويق لها
أو للشخص صاحب الحساب وأيضا تصنيف الصور وجعلها قابلة للبحث.

يهدف تقديم طريقة مباشرة لمشاركة الصور "IpadIphone بداياته الأولى كانت بأجهزة" أبل
الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء الخاصة على مواقع التواصل المختلفة، وقد لقي هذا
التطبيق رواجاً بدأ بتطوير نسخة أخرى منه للعمل على الأجهزة التي تدار باستخدام نظام التشغيل "
أندرويد"، حيث لاقى شعبية كبيرة، إذ قام أكثر من مليون مشترك بتحميل هذا التطبيق على جهازه
خلال 12 ساعة فقط من طرحه.

يبلغ عدد المشتركين في هذا الموقع الآن أكثر من 30 مليون مشترك خلال عامين فقط من
بدء استخدام الموقع، يحملون ويشاركون مئات الملايين من الصور على حساباتهم الشخصية، وقد

¹-علاء عبد دجيل:مرجع سبق ذكره، صص36 37

قامت شركة فايسبوك بشراء شركة إنستغرام بموظفيها الثلاثة مقابل مليار أمريكي لتنسيق شركة جوجل في ضم الشركات الناجحة إلى مجموعتها.¹

4-5- الواتساب Whatsap :

يعتبر الواتساب واحد من أكثر التطبيقات إثارة للاهتمام، يستخدم من خلال منصة تطبيق الرسائل للهواتف الذكية، مما يتيح للمستخدمين إرسال واستقبال معلومات الموقع والصور والفيديو والصوت والرسائل النصية في الوقت الحقيقي للأفراد والجماعات، ويتم من خلاله تداول أعداد هائلة من الأخبار السياسية والدينية والاقتصادية، بهدف البقاء مع الأحداث باستمرار، إلا أن هذه الأخبار قد تحتوي على معلومات بعضها صحيح وبعضها مغلوطة، يتم نشرها من قبل أشخاص إما لجذب الانتباه أو إثارة الفتن والبلبل.²

4-6 لينكدإن Linkein:

هو أحد المواقع المصنفة ضمن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت، مؤسسها "جيف وينر" إداري سابق بشركة ياهو، في شهر ديسمبر الأول من عام 2002 ، وبدأ نشاطه في شهر ماي من عام 2003 ، يستخدم أساسا لإقامة الشبكات المهنية، ويقوم موقع "لينكدإن" على فكرة التواصل بغرض بناء المستقبل المهني، حيث يمكن للأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة والذين يعملون في شركات مختلفة أن يلتقوا مع غيرهم من المتخصصين ويتبادلون الخبرات، كما يعدّ هذا الموقع كمنندى للمعلومات بشأن فرص العمل المتاحة، حيث يمكن لمسؤولي الموارد البشرية تبادل المعلومات بشأن العمالة ومعدلات البطالة وغيرهم... الخ.³

¹-رضا أمين: مرجع سبق ذكره، ص122

²-رانيا عبد الله الشري ف: مرجع سبق ذكره، ص5

³-عامر إبراهيم قنديلجي: الإعلام الإلكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط2015، ص330.329

4-7- فليكر Flickr :

يعتبر فليكر موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور فإذا ما أردت أن ترى صوراً عن أي موضوع، فما عليك إلا زيارة موقع فليكر ذلك لأنه يحتوي على 3 مليارات صورة في مختلف المواضيع يقوم مستخدموه بتحميلها والإضافة إليها باستمرار.

4-8- ماي سبايس Myspace:

هو عبارة عن شبكة اجتماعية تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الموقع، أنشأ عام 2004 من طرف "توم أندرسون" مقره نيويورك، ومن خدماته تقديم المدونات والمنشورات السمعية البصرية والملفات، كذلك يستطيع المستخدمون تكييف صفحاتهم وفق خياراتهم الخاصة باستعمال نظام لغة تأثير النص الفائق، وهي خدمة مميزة لا توفرها المواقع الأخرى، كذلك تتيح "ماي سبايس" النشرة التي تتيح للمستخدمين نشر الرسائل بشكل يمكن جميع المستخدمين الموجودين ضمن قائمة الأصدقاء من الإطلاع عليها¹.

5- استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي:

5-1- الاستخدامات الاتصالية والشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعلّ الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور هذه الشبكات على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال هذه المواقع الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما أننا مجال رحب للتعرف والصدقة وخلق جو مجتمع متميز.

¹ -ماهر عودة الشمالية وآخرون :مرجع سبق ذكره ، ص213

5-2- الاستخدامات التعليمية:

تلعب هذه المواقع دورًا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الإلكتروني، حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم من مدير المدرسة والمعلم ومن أولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

5-3- الاستخدامات الإخبارية:

حيث أتاحت هذه المواقع الاجتماعية نقل الأخبار حال وقوعها ومن مصادرها الرئيسية، وبصياغة المرسل بعيدا عن الرقابة ، وهذا ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية لما يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر وتدوينه بغرض التأثير على الرأي العام.

5-4- الاستخدامات الدعوية:

حيث أتاحت هذه المواقع الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين من كل الأديان، وقد أنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الشخصية ومواقعهم من أجل الدعوة، وقد عرفت عدة مميزات كسهولة الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف.¹

5-5- الاستخدامات الحكومية:

بحيث اتجهت العديد من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة التي أصبح التواصل من خلالها مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر وخدماتها المقدمة، حيث تتميز هذه الصفحة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول الاستخدامات الترفيهية:

أصبح الترفيه سمة عصرنا الحالي خاصة وأنّ الترفيه أصبح صناعة ضخمة تدر المليارات، مما جعل الناس يتسابقون لمتابعة أحدث المنتجات الترفيهية، وبالطبع هذه الاستخدامات الترفيهية تعتبر من أبرز استخدامات الإعلام الجديد الذي يعدّ في جانب منه ترفيهها بلا منازع .

¹ - عبد الرحمن إبراهيم الشاعر :مرجع سبق ذكره، ص6

7- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتمثل أهم إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي ف فيما يلي:

- تلبية حاجات إنسانية واجتماعية طبيعية وفطرية للتواصل :حيث حلت مواقع التواصل الاجتماعي مشكلة ضعف التواصل الاجتماعي والمدني والإنساني في المدن والتجمعات السكنية المكتظة، ولهذا نجد نسبة التواصل تزيد بأضعاف عن القرى النائية وهذا لتوفرها ببسر وصورة أكبر .
- تكوين صداقات والبحث عن أصدقاء:هذا يساعد الشخص على توطيد علاقاته الاجتماعية من خلال التهنية بالمناسبات والنجاح، وبث كلمات المودة والتعبير عن المكونات وغيرها...الخ، لأن التواصل الإلكتروني يساعد على تدعيم التواصل وجها لوجه مع الأصدقاء والأقرباء .
- سرعة إيصال المعلومات ونشرها وتحول كل فرد إلى إعلامي:تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الطرق سرعة لنقل الأخبار في الوقت الحالي، وهذا لاعتماد أغلبية الناس على هذه المواقع في معرفة الأخبار الجديدة، كما أن معظم الصحفيين والمحررين يعتمدون بدرجة كبيرة على فيسبوك وتويتر للحصول على الأخبار، لأننا أصبحت مصدرًا لهم.
- المساعدة في البحث عن فرص العمل والوظائف:فمواقع التواصل الاجتماعي تساعد على إيجاد منصة لعرض السير الذاتية والإعلان عن الهوية والكفاءة.
- المساعدة في ترسيخ قيم الحوار والتسامح:بحيث يتم الحوار بين الأشخاص المتخلفين عقائديا وسياسيا وثقافيا وعمرًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دون أية مشاكل أو شجارات أو توترات.¹
- منبر جديد للتعبير عن الذات:فكثير من الأفراد يتفرجون في المواقع معلنين عن معرفتهم وانتماءاتهم وآرائهم التي عادة ما تجد الكثير من المعجبين بها وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه² .
- التجارة الإلكترونية:حيث تقوم شركات كثيرة بعرض منتجاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن للأفراد دورهم في الترويج لبعض السلع أيضا.

¹-مركز الحرب الناعمة للدراسات :شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعمة، لبنان، 2016، ص56.61

²-بن كران سلمان بكر:الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص164

• التسلية والترفيه: لأن ثراء مواقع التواصل الاجتماعي وتنوع ما تبثه من أفلام وفيديوهات وموسيقى وأغان يوفر الفرصة للتسلية والترفيه.

• صقل المعرفة وزيادة الثقافة: من خلال التواصل مع ثقافات جديدة وأخرى غير معروفة.

• إبراز الفردية وانعدام الوصاية في الاختيار والتعبير والنشر: حيث يستطيع أي شخص أن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي دون أي وصاية في طرح آرائه ويتلقى التعليقات عليها ويناقش فيه.

8- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن حصر أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي ف يما يلي:

- ضعف الذاكرة اللغوية العربية: كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر الكتابات النصية تؤدي إلى زعزعة منظومة المفردات اللغوية للفرد، وهذا بسبب عدم التواصل الطبيعي، وقلة النطق باللغة العربية.

- إضاعة الوقت: فمواقع التواصل الاجتماعي ومع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين قد تكون جذابة جدا لدرجة نسيان الوقت معها.

- الانعزال عن العالم الواقعي: ينتج عن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي انقطاع عن العالم الواقعي وانهايار العلاقات الاجتماعية، فلم يعد بعض الناس يتزاورون كما كانوا في السابق، إذ أغنتهم هذه المواقع وأجبرتهم على الانعزال وعدم زيارة بعضهم البعض¹.

- انعدام الخصوصية وضعف الأمان: حيث إن مواقع التواصل الاجتماعي تستطيع أن تبيع معلومات المستخدم لأي شخص، والملكية الفكرية مهددة فيها.

- الانحراف: يعتبر من السلبيات المؤكدة لمواقع التواصل الاجتماعي، كما جاء في تقرير صادر عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، فإن استخدام هذه المواقع من قبل الشباب وخاصة

¹ -خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سبق ذكره، ص 71 .

-المراهقين منهم يؤدي إلى تبادل الصور والأفلام الإباحية في ظل عدم وجود رقابة، وتعرضهم للتهديد أو التهم الجنائية بسبب تداول تلك المواد، كما أكد التقرير عن ظهور ما يسمى باكتئاب لدى الشباب نتيجة الوقت الطويل على هذه المواقع.

-انتحال الشخصيات:مازالت عملية انتحال الشخصيات المشاهير مرتفعة بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال وتحريف الحقائق عن مسارها.

-الإساءة للدين:وذلك عن طريق قيام بعض المخربين بعمل ما يمكن تسميته بحرب الأديان على الفيسبوك وذلك عن طريق الإساءة لدين معين أو تشويه صورته.

خلاصة الفصل:

يمكن القول في نهاية هذا الفصل أننا نعيش اليوم في عصر رقمي متحكّم في حياتنا نظراً للتأثير الكبير الذي أحدثته التكنولوجيا، وبالذات مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر نقطة تحول رهيبه للإعلام الرقمي، باعتبارها مواقع ضخمة تجمع الملايين من الناس يتصلون ويتواصلون مع بعضهم البعض من جميع مناطق العالم، ويشاركون حياتهم وأعمالهم وتقاليدهم ونمط وأسلوب عيشهم، وهذا عن طريق خدمات عدة أتاحتها لهم تلك المواقع والتي من شأنها تدعيم التفاعل بين أعضاء هذه المواقع، هذا لتمييزها بعدة خصائص كونها سريعة وشاملة ومتنوعة وتلبي طلبات ورغبات المستخدمين في جميع المجالات سواء التعليمية أو الترفيهية أو المهنية، هذا ما جعل الإقبال عليها في تزايد مستمر يوماً بعد يوم، ومن جميع الفئات وخاصة الشباب وهذا لأنّ التواكب كل الأحداث الجارية عبر العالم.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية

1. عرض وتحليل محور البيانات العامة.
2. عرض وتحليل بيانات محور اتجاهات و آراء الطالب الجامعي نحو موضوع الهجرة.
3. عرض وتحليل بيانات العوامل والدوافع التي تدفع بالطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج.
4. عرض وتحليل بيانات محور دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج.

خلاصة الفصل.

1- عرض و تحليل محور البيانات العامة:

الجدول رقم(1) :يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	ت	%
ذكر	25	62,50
أنثى	15	37,50
المجموع	40	100

تبين لنا الأرقام و النسب الواردة في الجدول رقم (1) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير

الجنس، ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بنسبة الإناث، إذ بلغت نسبة الذكور من المبحوثين 62.5

% أما الإناث فقد بلغت نسبتهم 37.5%

و يمكن تفسير هذه النتيجة بكون عدد الذكور الذين يدرسون في جامعة محند أكلي أولحاج – بويرة- يفوق عدد الإناث، باعتبار أن الإناث أكثر تفوق في الدراسة من الذكور، كما يمكننا تفسير هذه النتيجة كذلك بعزوف الكثير من الإناث على الإجابة عن الاستبيان.

الجدول رقم(2) :يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	ت	%
من 18 إلى 22 سنة	14	35
من 23 إلى 27 سنة	21	52,50
من 28 سنة فما فوق	5	12,50
المجموع	40	100

تبين الأرقام و النسب الواردة في الجدول رقم (2) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير

السن، أن معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهم 23 إلى 27 سنة، حيث بلغت نسبتهم 52.50 %، بينما احتل أفراد العينة التي تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 22 سنة المرتبة الثانية بنسبة 35%، أما الأفراد الذين حصرت أعمارهم من 28 سنة فما فوق فقد مثلوا نسبة 12.5%

و عليه نستنتج من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين في هذه الدراسة تتراوح أعمارهم بين

23 و 27 سنة.

الجدول(3): تبيين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	ت	%
3ليسانس	18	45
1ماستر	15	37.50
2ماستر	7	17.50
المجموع	40	100

يبين لنا الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي، حيث نلاحظ ارتفاع نسبة الطلبة في مستوى الثالثة الليسانس، حيث قدرت نسبتهم ب: 45% من المبحوثين، في حين مثل طلبة مستوى الماستر 1 نسبة 37.5% و نجد طلبة ماستر 2 مثلوا نسبة 17.5% من المجموع الكلي للمبحوثين.

ويمكننا تفسير هذه النتيجة بكون عدد طلبة الليسانس في جامعة البويرة أكبر من عدد طلبة الماستر، كما هو عليه الشأن في باقي الكليات وجامعات الوطن، لكون مستوى الماستر هو الأعلى ويخضع التسجيل فيه لمزاولة الدراسة إلى جملة من الشروط والمقاييس التي ليست في متناول جميع الطلبة.

ومن هنا نستنتج أن أغلبية الطلبة المبحوثين يزولون دراستهم في مستوى الليسانس.

الجدول رقم(4) : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية.

الكلية	ت	%
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية	21	52,50%
كلية اللغات	11	27,50%
كلية الحقوق	8	20%
المجموع	40	100%

يبين لنا الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية، حيث نلاحظ ارتفاع نسبة الطلبة في كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية حيث بلغت نسبتهم 52.5%، و كلية اللغات بلغت نسبتهم 27.5، و أما كلية الحقوق فمثلوا 20

ويمكننا تفسير النتائج لكون طلبة كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية هم الذين خضعوا لاستمارة بكثرة مقارنة بالكليات الأخرى، أي عدد أفراد العينة تمثلت بنسبة كبيرة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية .

وعليه نستنتج من الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية .

الجدول رقم (5): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير القسم.

القسم	ت	%
قسم علم الاجتماع	11	28%
قسم علم النفس	10	25,00%
قسم اللغة الفرنسية	10	25%
قسم الحقوق	9	22.5%
المجموع	40	100%

يبين لنا الجدول رقم (5) بتوزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير القسم، حيث طلبة قسم علم الاجتماع يمثلون نسبة 28 أكبر من نسبة طلبة علم النفس الذين مثلوا 25 و نجد نسبة طلبة اللغة الفرنسية هي: 25 تساوي نسبة طلبة علم النفس، و قسم الحقوق مثلوا 22.5 من عينة الدراسة.

نجد أن عدد أفراد قسم علم الاجتماع م الذين أقبلوا لملئ الاستمارة حيث لا توجد فروقات كبيرة بالنسبة بين الأقسام .

و عليه نستنتج أن أغلبية المبحوثين من قسم علم الاجتماع.

الجدول رقم (6): يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

مكان الإقامة	ت	%
مدينة	35	87.50%
قرية	5	12,50%
المجموع	40	100%

أغلبية المبحوثين يسكنون في المدينة وهذا بنسبة 87.5 % ، بينما بلغت نسبة المقيمين في

الريف 12.5

ويمكننا تفسير هذه النتيجة في كون سكان المدينة أكثر فئة في الجامعة بحكم أن المدينة على
الإمكانات التي تسمح و تساعد الطالب في الدراسة.

وعليه نستنتج من الجدول رقم (6) أعلاه أن أغلبية المبحوثين يقيمون في المدينة.

الجدول رقم (7) : يبين توزيع العينة حسب مشاهدة القنوات الفضائية.

مشاهدة القنوات	ت	%
نعم	32	%80
لا	8	%20
المجموع	40	%100

تبين لنا الأرقام في الجدول رقم (7) توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة القنوات الفضائية، حيث
أجاب أغلبية أفراد العينة بنعم بنسبة 80 ، و الذين جاوبوا بلا بلغت نسبتهم 20

و نفسر هذا بأن الذين يشاهدون القنوات الفضائية أكثر من الذين لا يشاهدونها نظرا لتطور
التكنولوجي و وجود تلفاز في كل بيت.

و عليه نستنتج من لجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يشاهدون التلفاز.

جدول رقم (7-1): يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة القنوات الفضائية

طبيعة القنوات	ت	%
عربية	16	40%
اجنبية	24	60%
المجموع	40	100%

يتضح من الجدول رقم (1.7) بأن مشاهدي القنوات الأجنبية من عينة البحث هم الذين يشكلون النسبة الساحقة فقد بلغت نسبتهم العامة 60 % من مجموع عينة مشاهدي القنوات الفضائية.

أما مشاهدي القنوات العربية فكانت نسبتهم العامة 40.0%.

وهذا يعني أن مشاهدي القنوات الفضائية الأجنبية هم الذين لهم الغالبية الساحقة.

2- عرض وتحليل بيانات محور اتجاهات و آراء الطلبة الجامعين.

الجدول رقم (8): يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام الانترنت

استخدام الانترنت	ت	%
نعم	40	100,00%
لا	0	0,00%
المجموع	40	100%

من هذا الجدول رقم (8) نستنتج بأن نسبة المستخدمين للانترنت من العينة بلغت 100% من مجموع العينة حيث نفسر هذه النتيجة بالتطور التكنولوجي و ليس هناك من لم يستخدم الانترنت و نسبة 00 تبين أن الجميع يستخدم الانترنت

وهذا يعني أن الأغلبية الساحقة هي التي تستخدم الانترنت.

الجدول رقم (8-1): يبين توزيع أفراد العينة حسب الساعات المستهلكة

الساعات المستهلكة	ت	%
1ساعة	0	0,00%
2ساعة	4	10,00%
فأكثر	36	90%
المجموع	40	100%

نجد في هذا الجدول (8-1) أن هناك نسبة كبيرة من العينة تستخدم وسيلة الاتصال الحديثة " الانترنت "يومية ، وتأتي في المرتبة الأولى في الفئة التي تستهلك أكثر من ساعة حيث تبلغ نسبتها 90 % و نجد في المرتبة الثانية في الفئة الذين يستخدمون الانترنت 2 ساعة بنسبة 10 ، و في المرتبة الثالثة في الفئة الذين يستخدمون الانترنت 1 ساعة بلغت نسبتهم 00 ونستنتج أن الاغلبية الساحقة تستعمل الانترنت أكثر من 3 ساعات في اليوم.

الجدول رقم (9) : يبين توزيع أفراد العينة حسب اتجاهاتهم و ميولاتهم للهجرة

اتجاهاتهم نحو الهجرة	ت	%
سليبي	0	0,00%
إيجابي	40	100,00%
المجموع	40	100%

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (9)توزيع أفراد العينة حسب إجاباتهم حول تقييم اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج، حيث نلاحظ بأن معظم إجابات المبحوثين كانت إيجابية بنسبة كبيرة 100 % في حين تبقى نسبة 00 %للذين كانت إجاباتهم سلبية.

وهذا يفسر بأن معظم الطلبة الجامعين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الهجرة إلى الخارج، وهذا نتيجة الصورة الإيجابية التي تكونت لديهم والأفكار التي اقتنعوا بها والتي أخذوها من نمط الحياة في الخارج وكيفية العيش هناك والتصورات والنماذج التي تشكلت في أذهانهم جعلتهم يتخذون موقفاً أو قراراً إيجابياً بشأن اتجاهاته م نحوها.

ومنه فإن أغلبية المبحوثين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الهجرة إلى الخارج.

الجدول رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة الذين حاولوا الهجرة إلى الخارج

أفراد الذين حاولوا الهجرة	ت	%
نعم	11	28,00%
لا	29	73,00%
المجموع	40	100%

يمكننا إرجاع سبب عدم محاولة أغلبية الطلبة الجامعيين الهجرة إلى الخارج إلى كونهم في طور مزاولة دراستهم و مثلوا نسبة 73، ضف إلى ذلك ضعف الإمكانيات المادية التي تسمح لهم، هذا بالإضافة إلى صعوبة إجراءات طلبات الهجرة وتكاليفها الباهظة في بعض البلدان، لذا نجد كثير من الطلبة يترددون عن محاولة الهجرة.

كما نجد أن هناك فئة قليلة من الطلبة قد سبق لها وأن حاولت الهجرة إلى الخارج، سواء كان ذلك لأسباب شخصية وعائلية، أو برغبة منهم في اكتشاف طرق وإجراءات الهجرة إلى الخارج مبكراً، أو السعي للتسجيل في جامعات أجنبية بمجرد الحصول على شهادة البكالوريا، وغيرها من الأسباب الأخرى المرتبطة بكل واحد.

ومن خلال الجدول رقم (10) نستنتج أن معظم أفراد العينة لم يسبق لهم أن حاولوا الهجرة إلى الخارج.

الجدول رقم (11): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الهجرة التي يميلوا إليها.

نوع الهجرة	ت	%
الهجرة الشرعية	40	100%
الهجرة الغير الشرعية	0	00%
المجموع	40	100%

تبين البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (11) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب نوع الهجرة التي يميلون إليها أكثر، أن كل أفراد العينة يميلون ويفضلون الهجرة النظامية (الشرعية) وذلك بنسبة 100، في حين أنه لا يوجد أي فرد منه أفراد العينة يميل إلى الهجرة بطريقة غير نظامية أو غير شرعية.

إن تفسير هذه النتيجة المتحصل عليها يمكن إرجاعه إلى وعي الطلبة الجامعيين بمخاطر وسلبات الهجرة غير النظامية والتي قد تؤدي بحياتهم في حالة فشل محاولة الهجرة، لذا نجدهم يميلون إلى إتباع الطرق النظامية والقانونية في طلبهم للهجرة إلى بلدان الخارج.

وعليه نستنتج أن كل أفراد العينة يميلون إلى الهجرة النظامية ولا يفضلون الهجرة غير النظامية.

الجدول رقم (12): يبين توزيع أفراد العينة حسب الوجهة التي يفضلونها للهجرة

الوجهة التي يفضلون الهجرة إليها	ت	%
أوروبا	22	55,00%
أمريكا	3	8%
دول عربية	15	37.50%
المجموع	40	100%

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (12) توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم للبلد الذي يفضلون الهجرة إليه، حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر من المبحوثين تفضل الهجرة إلى أوروبا بنسبة 55 %، تليها الدول العربية بنسبة 37.50 %، ثم في المرتبة الأخيرة أمريكا بنسبة 8%

إن معظم الطلبة الجامعيين يفضلون الدول الأوروبية أكثر لاحتوائه على فرص أكثر للدراسة والعمل، وأيضا الدول العربية كونها أقرب لبلدهم وبنفس لغتهم، كذلك اختلا ف جنس الطلبة والسن الذي يلعب دورا في تحديدهم للبلد المراد الهجرة إليه.

ومنه نستنتج أن أوروبا هي الوجهة التي يفضل أغلبية الأفراد المبحوثين الهجرة إليها

الجدول رقم (13): يبين توزيع أفراد العينة الذين ينون الهجرة إلى الخارج

أفراد الذين ينون الهجرة	ت	%
نعم	40	100%
لا	0	0%
المجموع	40	100%

تبين الأرقام و النسب في الجدول رقم (13) توزيع أفراد العينة الذين ينون الهجرة إلى الخارج و نجد أن أغليبتهم ينون الهجرة إلى الخارج بلغت نسبتهم 100 ، و هذا لما تتميزه البلدان الاجنبية من تطور فكل واحد يريد الهجرة لتحقيق هدف معين .

و عليه فنستنتج من الجدول أعلاه أن الاغلبية الساحقة تنوي الهجرة إلى الخارج .

الجدول رقم (1-13): يبين توزيع أفراد العينة حسب صفة الهجرة التي يفضلونها

ت	نوع الهجرة	%
مؤقتة	22	55,00
دائمة	18	45,00
المجموع	40	100

تبين الأرقام و النسب في الجدول رقم (1-13) توزيع أفراد العينة حسب صفة الهجرة التي يفضلونها و نجد أن أغليبتهم يفضلون الهجرة المؤقتة بنسب 55 ، و نجد الذين فضلوا الهجرة الدائمة يمثلون نسبة 45 و يرجع تفضيلهم للهجرة المؤقتة إلى أسباب و أهداف خاصة بهم.

و عليه نستنتج أن أغليبتهم فضلوا الهجرة المؤقتة على الهجرة الدائمة.

الجدول رقم (14): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجهة التي يفضلون الهجرة معها

المجموع		%		ت		رغبة أفراد العينة
		لا	نعم	لا	نعم	حسب الوجهة التي يفضلون الهجرة معها
%	ت	لا	نعم	لا	نعم	
100	40	23%	78%	9	31	العائلة
100	40	55%	45%	22	18	الاصدقاء
100	40	25,00%	75,00%	10	30	لوحدهم

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (14) توزيع أفراد العينة حسب تحديدهم للأشخاص الذين يفضلون الهجرة معهم، حيث نلاحظ نسبتين متقاربتين ما بين المبحوثين الذين اختاروا الهجرة مع العائلة نسبة 78% ونسبة 75% لوحدهم، ثم نسبة 45% ممن فضلوا الهجرة مع أصدقائهم.

إن الطلبة الذين اختاروا الهجرة مع العائلة هدفهم هو تحسين المستوى المعيشي والعيش في تحسن مادي مستقر، أيضا الرغبة في بناء حياة أفضل مع عائلتهم، ثم الدراسة والاستجمام لتحقيق طموحات يسعون إليها.

ومن خلال ذلك نستنتج أن أغلب الأفراد المبحوثين يفضلون الهجرة إلى الخارج مع العائلة.

الجدول رقم (15): يبين توزيع العينة حسب عما إذا كانوا يؤيدون الهجرة الغير شرعية

ت	تأييد الهجرة غير الشرعية	%
4	نعم	10,00
36	لا	90,00
40	المجموع	100

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (15) توزيع أفراد العينة حسب إجاباتهم عما إذا كانوا يؤيدون الهجرة إلى الخارج بطريقة غير شرعية، حيث بلغت نسبة الأفراد المبحوثين الذين أجابوا ب: لا 90% في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم 10 ويمكننا تفسير هذه النتيجة وإرجاعه الوعي الطلبة الجامعيين وثقافتهم وعلمهم بمدى خطورة الهجرة غير النظامية وعدم شرعيتها. ومن هنا نستنتج أن أغلبية الأفراد المبحوثين لا يؤيدون الهجرة إلى الخارج بطريقة غير شرعية.

الجدول رقم (16): يبين توزيع أفراد العينة عما إذا كانوا سيلجئون للهجرة غير شرعية إذا لم تسنح لهم الفرصة بالهجرة بطريقة شرعية

اللاجء إلى الهجرة	ت	%
نعم	2	5,00%
لا	38	95,00%
المجموع	40	100%

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (16) توزيع أفراد العينة حسب إجاباتهم عما إذا كانوا سيلجئون للهجرة غير النظامية حال ما لم تتح لهم الفرصة بالهجرة بطريقة نظامية، حيث نلاحظ بأن معظم الإجابات كانت: لا بنسبة 95% في حين نسبة 5% ممن أجابوا ب: نعم. وهذا يفسر بأن معظم الطلاب لا يفضلون الهجرة غير النظامية تقاديا لجميع المشاكل والمخاطر المحتملة الحصول لهم جرائها وهم يدعون للهجرة بطريقة نظامية لتحسين مستواهم المعيشي والثقافي والاجتماعي والتي يفتقدها المهاجرون غير الشرعيون. ومنه نستنتج أن أغلبية الأفراد المبحوثين لا يفضلون اللجوء إلى الهجرة غير النظامية في حال لم تسنح لهم فرصة الهجرة بطريقة نظامية.

3- عرض و تحليل بيانات محور العوامل والدوافع التي تدفع الطلبة للهجرة إلى

الخارج

الجدول رقم(17): يبين توزيع أفراد العينة حسب الدافع وراء رغبتهم في الهجرة

المجموع		%		ت		وراء رغبتهم في الهجرة
%	ت	لا	نعم	لا	نعم	توزيع أفراد العينة
100	40	23%	78%	9	31	مادي
100	40	30%	70%	12	28	نفسى
100	40	5,00%	95,00%	2	38	من أجل تحقيق حلم

تبين لنا الأرقام والنسب والواردة في الجدول رقم (17) توزيع أفراد العينة حسب دوافع وراء رغبتهم للهجرة نحو الخارج، حيث نلاحظ تنوع إجاباتهم، فقد نالت نسبة 95% من أجل تحقيق حلم وهي النسبة الأكبر، تليها نسبة 78 %مادي، ثم نسبة 70%نفسى.

يمكننا تفسير نتائج الجدول في كون الطلبة لديهم دوافع متنوعة من أجل الإقبال على الهجرة نحو الخارج، هذا التنوع ناتج عن اختلاف الاهتمامات والطموح والأحلام والنفسية، ومعظم الطلبة اختاروا الهجرة من أجل تحقيق حلم، كونهم في مرحلة الشباب وهي مرحلة حيوية يكون فيها الإنسان نشطا وطموحا ومشرقاً على الحياة وتفكير م وسع وأحلامه كبيرة يسعى لتحقيقها وتحصيل نتائج جيدة سواء في الدراسة أو العمل أو في مهبة يمتلكها.

ومن خلال الجدول أعلاه نستنتج أن معظم المبحوثين يريدون الهجرة إلى الخارج بدافع تحقيق أحلامهم.

الجدول رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حسب الأوضاع التي تدفعهم إلى التفكير في الهجرة
الجدول رقم (1-18): يبين أفراد العينة حسب الأوضاع الاجتماعية التي تدفعهم في التفكير نحو الهجرة

المجموع	%		ت		التي تدفعهم إلى التفكير نحو الهجرة
	ت	لا	نعم	لا	
100	40	12,50%	87,50%	5	35
100	40	82,50%	17,50%	33	7
100	40	25%	75%	10	30
100	40	87,50%	12,50%	35	5

تبين الأرقام والنسب في الجدول رقم (1-18) توزيع إجابات أفرج العينة حسب الأوضاع الاجتماعية التي تدفعهم في التفكير نحو الهجرة، فنجد أن أغليبتهم يرغبون في الحصول على عمل لائق بنسبة 87.5% أي يريدون العمل، و هناك من يرغب في سياحة و زيارة بلدان جديدة و بلغت نسبة هذه الفئة 75، أما الابتعاد عن الظروف الاجتماعية في الجزائر فبلغت نسبة هذه الفئة 17.50

نفسر هذا بأن أغلب الذين يريدون الهجرة هدفهم عمل لائق و هذا بسبب ما تعانيه بلاده و شبح البطالة فنجدهم يفكرون في الهجرة و هدفهم الأساسي إيجاد عمل لائق و عليه فنستنتج أن الأغلبية اختاروا الهجرة لإيجاد عمل لائق.

الجدول رقم(18-2): يبين توزيع أفرج العينة حسب الأوضاع الاقتصادية التي تدفعهم في التفكير في الهجرة.

المجموع		%		ت		التي تدفعهم نحو التفكير إلى الهجرة الأوضاع الاقتصادية
%	ت	لا	نعم	لا	نعم	
100	40	5%	95%	2	38	لتأمين المستقبل
100	40	25%	75%	10	30	لتحسين الظروف الاقتصادية
100	40	12,50%	87,50%	5	35	لزيادة مدخراتي المالية
100	40	50%	50%	20	20	أخرى

تبين الأرقام و النسب في الجدول رقم(18-1) توزيع أفراد العينة حسب الأوضاع الاقتصادية التي تدفعهم إلى الهجرة، فنجد أن الأغلبية ترغب في تأمين مستقبلها عن طريق الهجرة إلى البلدان المتطورة فمثلوا نسبة 95 ، أما الذين يريدون زيادة المدخرات المالية فمثلوا نسبة 87.50 ، أما الذين اختاروا تحسين الظروف الاقتصادية نسبة 75

ففسر اختيارهم لتأمين المستقبل راجع للأوضاع التي تعاني منها البلاد فيصبح حلهم الهجرة إلى الخارج لتحقيق أهدافهم.

و عليه نستنتج أن الأغلبية اختاروا تأمين المستقبل .

الجدول رقم (19): يبين توزيع أفراد العينة حسب مبررات تقييم اتجاهاتهم نحو الهجرة على الخارج

المجموع		%		ت		مبررات تقييم اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج
%	ت	لا	نعم	لا	نعم	
100	40	23%	78%	9	31	لمواصلة الدراسة في جامعات عالمية
100	40	30%	70%	12	28	للزواج وتحقيق الاستقرار الاجتماعي
100	40	5,00%	95,00%	5	35	للحصول على وظيفة و تحسين الوظيفة المعيشية لك وللعائلة
100	40	55%	45%	22	18	للعيش في مجتمع يحترم الحقوق و يضمن الأمن الاجتماعي
100	40	62,5	37,5	25	15	أخرى

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (19) توزيع أفراد العينة حسب مبررات توجهاتهم الإيجابية نحو الهجرة إلى الخارج، حيث نلاحظ نسبة 95% للحصول على وظيفة وتحسين الوضعية الاجتماعية تليها نسبة 78% لمواصلة الدراسة في جامعات عالمية، ثم نسبة 70% للعيش في مجتمع يحترم الحقوق ويضمن الأمن، ثم نسبة 45% للزواج وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ثم آخر بنسبة 37% من إجابات المبحوثين.

ويمكن تفسير معطيات الجداول أعلاه أن اختلافاً هذه المبررات وتتنوع باختلاف أهداف الطلبة، وهي مبررات مقترنة بأهداف إيجابية كتحسين المستوى المعيشي والوضع المالي والدراسة في جامعات عالمية لاكتساب الثقافات والأفكار، والعيش في مجتمع محترم مضمون للحقوق والأمن وحتى الزواج هناك وتحقيق الاستقرار المعيشي كلها بسبب عدم توفرها في بلدهم وهروباً من البطالة والتهميش وبلد لا يحترم حقاك الطبيعي، وأيضا مبررات أخرى، من أجل استعراض مواهبهم الكامنة هناك والوصول إلى العالمية وال شهرة، وأيضا زيارة أماكن العالم التي يحلمون برؤيتها.

ومنه نستنتج أن سبب تشكل اتجاهات إيجابية نحو الهجرة إلى الخارج لدى مبحوثين الدراسة هو الحصول على وظيفة وتحسين الوضعية الاجتماعية.

الجدول رقم(20): يبين توزيع أفراد العينة حسب تاثير المستوى الدراسي للطالب على طلبه للهجرة

ت	%	تأثير المستوى الدراسي على طلب الهجرة
19	47,50%	نعم
21	52,50%	لا
40	100%	المجموع

تبين لنا الأرقام و النسب الواردة في الجدول رقم(20) توزيع أفراد العينة حسب تأثير المستوى الدراسي للطالب على طلبه للهجرة، فنجد أن الذين يرون أن المستوى الدراسي يؤثر على طلب الطالب للهجرة نسبتهم 47.50 ، أما الذين لا يرون أن المستوى الدراسي يؤثر على طلب الطالب للهجرة فنسبتهم 52.50

نفسر بأن النسب متقاربة بين الذين يرون و لا يرون تأثير المستوى الدراسي على طلبه للهجرة

و عليه فنستنتج أن الذين لا يرون ان المستوى الدراسي للطالب يؤثر على طلبه للهجرة.

الجدول رقم (21): يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير الوضع المادي في اتجاهات الطالب نحو الهجرة.

ت	%	تأثير الوضع المادي في اتجاهات الهجرة
30	75,00	نعم
10	25,00	لا
40	100	المجموع

تبين لنا الارقام و النسب في الجدول رقم (21) توزيع أفراد العينة حسب تأثير الوضع المادي في اتجاهات الطالب نحو طلبه للهجرة فنجد أن الاغلبية يجدون أن الوضع المالي يؤثر في اتجاهات الطالب نحو الخارج بنسبة 75 اما الذين لايجدون هناك تأثير فبلغت نسبتهم 25 نفسر بلن يجب على الطالب أن يكون الوضع المادي لديه جيد حتى يستطيع أن يهاجر و عليه فنستنتج أن الوضع المادي للطالب يؤثر على اتجاهاته في الهجرة

4- عرض وتحليل بيانات محور دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطالب

الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج.

الجدول رقم(22): يبين مدى اهتمام أفراد العينة بمتابعة قضايا الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

اهتمام أفراد العينة بالهجرة	ت	%
دائما	6	15,00
أحيانا	22	55,00
نادرا	12	30
المجموع	40	100

تبين البيانات الكمية المتضمنة في الجدول رقم(22) المتعلق بمدى اهتمام المبحوثين بمتابعة قضايا الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أن أعلى نسبة من أفراد العينة يهتمون بمتابعة هذه القضايا أحيانا وذلك بنسبة 55%، يليها فئة الطلبة المبحوثين الذي يهتمون نادرا بمتابعة قضايا الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 30% ، وفي الأخير المبحوثين الذين يهتمون دائما بمتابعة هذه القضايا بنسبة 15%

ويمكن تفسير كون أغلبية أفراد العينة يهتمون أحيانا بمتابعة قضايا الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لكونهم يهتمون بالعديد من المواضيع الأخرى التي تهتم حياتهم، زيادة على أن أغلبية غالبية ليست لهم ميولات كبيرة للهجرة إلى الخارج كي يشغلهم هذا الموضوع بصفة كبيرة.

وعليه نستنتج من الجدول رقم (22) أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يهتمون أحيانا بمتابعة قضايا الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (23): يبين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول ظاهرة الهجرة بحسب رأي أفراد العينة.

المواقع	ت	%
فيسبوك	22	55,00%
يوتيوب	11	28,50%
انستغرام	7	18%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (22) المتعلق بأكثر مواقع التواصل الاجتماعي تناول الظاهرة الهجرة بحسب رأي أفراد العينة، أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تناول الموضوع الهجرة هو الفيسبوك بنسبة كبيرة تقدر بـ 55% ، يليها يوتيوب بنسبة 28.50، ثم انستغرام بنسبة 18.

ويمكننا تفسير اعتبار أغلبية الطلبة لموقع فيسبوك بأنه الموقع الأكثر تناولا لظاهرة الهجرة بالنظر إلى كون هذا الأخير من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة واستخداما في مختلف دول العالم على غرار الجزائر، حيث نجد الطلبة الجامعيين يستخدمون هذا الموقع بكثرة وبالتالي هم عرضة لمضامينه من بينها تلك المضامين التي تتناول موضوع الهجرة إلى الخارج.

وعليه نستنتج من الجدول رقم (23) أعلاه، أن أغلبية أفراد العينة يعتبرون موقع فيسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تناولا لظاهرة الهجرة.

الجدول رقم (24): يبين نوع الهجرة التي تعنى مواقع التواصل الاجتماعي بتزويد أفراد العينة بمعلومات حولها.

نوع الهجرة	ت	%
الهجرة الشرعية	25	62,50%
الهجرة غير الشرعية	15	37,50%
المجموع	40	100%

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (24) توزيع أفراد العينة حسب إجاباتهم عن نوع الهجرة التي زودتهم بها مواقع التواصل الاجتماعي بمعلومات بشأنها، حيث نلاحظ نسبة 62.5% للهجرة النظامية، اما الهجرة غير النظامية بنسبة 37.5%

ويمكن تفسيرها بأنها نسب متقاربة، حيث أن معظم الطلبة يهتمون بالهجرة النظامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويهتمون بالمعلومات التي تقدمها لهم أكثر من الهجرة غير النظامية، وخاصة فيسبوك يوتيوب اللذان يعرضان العديد من المعلومات والتوصيات بشأن الهجرة النظامية والفرص المتاحة للطلبة سواء لإكمال الدراسة هناك أو الاستقرار والعمل.

وعليه نستنتج من خلال الجدول رقم(24) أن نوع الهجرة التي زودت مواقع التواصل الاجتماعي المبحوثين بها هي الهجرة النظامية.

الجدول رقم (25): يبين مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات أفراد العينة نحو الهجرة إلى الخارج.

مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي	ت	%
ساهمت بشكل كبير	12	30,00%
ساهمت بشكل متوسط	22	55,00%
ساهمت بشكل منخفض	6	15%
المجموع	40	100%

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (25) مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الهجرة إلى الخارج، حيث يرى 55% من أفراد العينة أنها ساهمت بشكل متوسط، تليها نسبة 30% من المبحوثين ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير، ثم نسبة 15% ترى بأنها ساهمت بشكل ضعيف.

ويمكن تفسير هذا بأن الطلبة الجامعيين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي من خلال متابعتهم لقضايا الهجرة من أجل المعلومات والحقائق التي تعرضها هذه المواقع وهذا ما يفسر مساهمتها

بشكل متوسط في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج، فهم لا يعتمدون عليها اعتماداً كلياً في تشكيل أو اتخاذ قراراتهم، بل هناك عوامل وأسباب أخرى مساعدة. ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل متوسط في تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الهجرة إلى الخارج.

الجدول رقم (26): يبين كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات أفراد العينة نحو الهجرة إلى الخارج.

المجموع		%		ت		مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الأفراد
%	ت	لا	نعم	لا	نعم	
100	40	63%	38%	25	15	من خلال التعرف على أصدقاء من دول أجنبية
100	40	80%	20%	32	8	من خلال تكوين علاقات صداقة مع أشخاص مهاجرين
100	40	20,00%	80,00%	8	32	من خلال التعرف على المزايا التي توفرها الدول الاجنبية
100	40	55%	45%	15	25	من خلال التعرف على إجراءات و طرق الهجرة لمختلف البلدان
100	40	30%	70%	12	28	من خلال تتبع أخبار الهجرة و المهاجرين عبر مشاركة المنشورات
100	40	90%	10%	36	4	اخرى

تبين لنا الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (26) توزيع أفراد العينة حسب إجاباتهم عن

كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج، حيث نلاحظ نسبة 80% من العينة ترى من خلال التعرف على المزايا التي توفرها الدول الأجنبية، تليها نسبة 70% من خلال تتبع أخبار الهجرة والمهاجرين عبر مشاركة المنشورات، ثم نسبة 45% من خلال التعرف على إجراءات و طرق الهجرة لمختلف البلدان، ثم نسبة 20% من خلال التعرف على أصدقاء من دول أجنبية، ثم نسبة 38% من خلال تكوين علاقات صداقة مع أشخاص مهاجرين، ثم أخرى بنسبة 10%

ويمكن تفسيرها بأن معظم الطلبة يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل معرفة المميزات والخدمات التي توفرها الدول الأجنبية وهذا لأن مختلف المواقع تبث وتعرض تفاصيل ومعلومات كثيرة عن نمط وأسلوب الحياة هناك بكثرة، أيضا الطلبة يتابعون مختلف تفاصيل حياة المهاجرين والذين يقومون بعرض أخبارهم على مواقع التواصل الاجتماعي وإعطاء النصائح وتقديم طرق تساعد على الهجرة والعيش هناك بناء على تجاربهم التي مروا بها هناك، أيضا نجدها بأنها ساهمت بكثرة في تشكيل اتجاهاتهم في الهجرة من خلال التواصل مع أجنبان وأخذ نظرة عن

حياتهم ونمطها، كل هذا ساهم في إعطاء الطلبة نظرة أو تخيل وشكل موقفهم نحو الهجرة إلى الخارج.

ومنه نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل اتجاهات المبحوثين نحو الهجرة إلى الخارج وذلك من خلال التعريف بالمزايا والخدمات التي توفرها الدول الأجنبية للمهاجرين إليها.

الجدول رقم(27): يبين كيفية تفاعل أفراد العينة مع مضامين الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المجموع		%		ت		تفاعل أفراد العينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
%	ت	لا	نعم	لا	نعم	
100	40	38%	63%	15	25	تسجيل الإعجاب
100	40	63%	38%	25	15	التعليق
100	40	80,00%	20,00%	32	8	المشاركة
100	40	20%	80%	8	32	الاكتفاء بالمتابعة فقط

من خلال الجدول رقم (27) تبين لنا الأرقام والنسب الواردة توزيع إجابات المبحوثين، حول كيفية تفاعلهم مع مضامين الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نلاحظ نسبة 80% الاكتفاء بالمتابعة فقط، تليها نسبة 63 %تسجيل الإعجاب، ثم نسبة 38 %التعليق، وأخيرا نسبة 20 % المشاركة.

ويمكن تفسير هذا بأن النسبة الأكبر كانت للاكتفاء بالمتابعة فقط لتفاعل الطلبة مع مضامين الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة وصول المعلومات الكاملة إليهم وذلك من خلال الضغط على زر المتابعة، فهو لا يكلف جهة أو لاحقا، إضافة إلى تسجيل الإعجاب أيضا بالضغط على زر الإعجاب تجعل كل المنشورات المتعلقة بقضايا الهجرة إلى الخارج تستمر بالظهور لهم، أما بالنسبة للتعليق والمشاركة فأغلبية الطلبة الجامعيين يحتفظون بخصوصياتهم لأنفسهم ولا يرغبون بمشاركتها مع الآخرين.

ومنه ن ستننتج أن أغلبية المبحوثين يتفاعلون مع مضامين الهجرة إلى الخارج التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الاكتفاء بمتابعتها فقط.

الجدول رقم(28) : يبين مدى ثقة أفراد العينة في المعلومات التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي حول الهجرة إلى الخارج.

الثقة	ت	%
ثقة متوسطة	4	10,00
ثقة كاملة	30	75,00
ثقة منعدمة	6	15
المجموع	40	100

من خلال الجدول رقم (28) يبين لنا توزيع أفراد العينة حسب إجاباتهم عن مدى ثقتهم بما تقدمه لهم صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بمعلومات صحيحة عن الهجرة، حيث نلاحظ بنسبة ثقة متوسطة، تليها نسبة % 3,3 ثقة كاملة ثم نسبة % 6,7 ثقة منعدمة.

ويمكن تفسير هذا بأن الطلبة لا يتقنون ثقة كاملة في المعلومات المجمعَة حول الهجرة من مواقع التواصل الاجتماعي، هذا لأنهم يتعرضون للعديد من المعلومات ومن مصادر مختلفة مما قد تصادفه متناقضة وعليه فالثقة تكون لها معايير وأسس من شخص لآخر، والملاحظ في نتائج هذا الجدول أن أغلب الطلبة يتقنون بالمعلومات الصحيحة من مواقع التواصل الاجتماعي ثقة متوسطة وكل طالب له مبرراته في الثقة أو عدمها سواء من المصدر أو توعية المنشورات وغيرها من المعايير.

ومنه نستنتج من خلال الجدول رقم(28) أن الأفراد المبحوثين لديهم ثقة متوسطة حول ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من معلومات حول الهجرة إلى الخارج.

الجدول رقم (29): يبين ما الذي يتبادر لذهن أفراد العينة عند تعرضه م لمواضيع الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المجموع		%		ت		الذي يتبادر لذهن أفراد العينة عند تعرضه لمواضيع الهجرة
%	ت	لا	نعم	لا	نعم	
100	40	13%	88%	5	35	تحسين سبل العيش
100	40	30%	70%	12	28	العيش هناك بشكل دائم
100	40	25%	75%	10	30	السياحة
100	40	50%	50%	20	20	أخرى

من خلال الجدول رقم (29) يبين لنا توزيع أفراد العينة حسب إجاباتهم عما يتبادر إلى أذهانهم عند مصادقتهم لمواضيع الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث نلاحظ نسبة 88 % من المبحوثين الذين أجابوا على تحسبن مستوى العيش، تليها نسبة 75 % السياحة، ثم 70 % العيش هناك بشكل دائم.

ويمكن تفسير هذا بأن معظم الطلبة يفضلون الهجرة لتحسين المستوى المعيشي وتكوين ثروة ثم السياحة ثم العيش والاستقرار بشكل دائم في الخارج، ويرجع هذا التباين إلى اختلاف الأهداف لكل طالب والصور الذهنية التي أخذوها من مواقع التواصل الاجتماعي كل حسب احتياجاته. ومنه نستنتج أن أغلبية الأفراد المبحوثين يتبادر إلى أذهانهم تحسين المستوى المعيشي عند مصادقتهم لمواضيع الهجرة التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم(30): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما يتناوله مضمون وسائل التواصل الاجتماعي و تأثيره في اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج

ت	%	تأثر وسائل التواصل الاجتماعي
8	20%	نعم
32	80%	لا
40	100%	المجموع

من خلال الجدول رقم (30) يبين لنا توزيع أفراد العينة حسب ما يتناوله مضمون وسائل التواصل الاجتماعي كإبراز حياة المؤثرين و كيف يعيشون و هل يؤثر في اتجاهاتهم نحو الهجرة نجد نسبة 80 من الذين قالوا بأنهم لم يتأثر بمضمون وسائل التواصل الاجتماعي و الذين يتأثرون فنسبتهم 20

و عليه فنستنتج أن أغلبية المبحوثين لم يتأثروا بما يتناوله مضمون وسائل التواصل

الاجتماعي كإبراز حياة المؤثرين و كيف يعيشون في اتجاهاتهم نحو الهجرة.

الجدول رقم(31): يبين تقييم أفراد العينة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج.

المجموع		%		ت		دور وسائل التواصل الاجتماعي في تقييم اتجاهاتهم نحو الهجرة
%	ت	لا	نعم	لا	نعم	
100	40	38%	63%	15	25	تقييم جيد
100	40	63%	38%	25	15	تقييم متوسط
100	40	80,00%	20,00%	32	8	تقييم ضعيف

من خلال الجدول رقم (31) يبين لنا توزيع أفراد العينة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج، حيث نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين الذين كان تقييمهم

بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير بنسبة 63 % ، تليها نسبة 38 ممن كان تقييمهم ضعيفا، ثم نسبة 20 % ممن كان تقييمهم متوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بكون أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم تهتم بمختلف المواضيع وخاصة موضوع الهجرة إلى الخارج، حيث أنها تقدم معلومات كثيرة حول الهجرة، وتساهم بشكل كبير في تعريف المستخدمين بها، وهذا ما دفع أغلبية المبحوثين إلى القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا كبيرا في دفعهم إلى انتهاج سلوك الهجرة إلى الخارج.

ومنه نستنتج أن معظم الأفراد المبحوثين يرون أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل التطبيقي للدراسة، من عرض للبيانات و تحليلها، تعرفنا على آراء الطلبة الجامعيين لموضوع الهجرة، كما تبينت لنا مختلف الوضاع التي تدفع الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج، واستطعنا أن نعرف مدى مساهمة هذه المواقع في تشكيل ميولات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة ، وكل ذلك بناء على إجابات المبحوثين على أسئلة الاستبيان الالكتروني الذي قمنا بتوزيعه عليهم.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما تم عرضه من تحليل لبيانات الجداول، تم التوصل إلى جملة من النتائج والتي كانت كالآتي:

- معظم الطلبة المبحوثين يميلون إلى الهجرة إلى الخارج بشكل كبير .
- تعتبر أوروبا الوجهة الأولى المفضلة لدى الطلبة الجامعيين للهجرة إليها
- اتضح أن أكثر المبحوثين لديهم اتجاهات ايجابية نحو الهجرة.
- نسبة الطلبة المبحوثين الذين لم يحاولوا الهجرة إلى الخارج تفوق المبحوثين الذين حاولوا الهجرة إلى الخارج.
- المدة الزمنية التي يقضيها أغلبية الطلبة المبحوثين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتراوح ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات في اليوم، وحتى أكثر من ثلاث ساعات يوميا.
- كل الطلبة المبحوثين يفضلون الهجرة إلى الخارج بطريقة نظامية (شرعية.)
- أغلبية المبحوثين يريدون الهجرة إلى الخارج من أجل تحقيق أحلامهم.
- أغلبية الطلبة المبحوثين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الهجرة إلى الخارج، في حين أن نسبة قليلة منهم فقط لديهم اتجاهات سلبية.
- اتضح لنا أن معظم الطلبة المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة يومية، في حين أن نسبة قليلة فقط منهم لا يستخدمونها يوميا.
- أكثر المواقع الاجتماعية التي يستخدمها الطلبة المبحوثين هي الفيسبوك، حيث حاز هذا الموقع على أعلى نسبة استخدام، يليه اليوتيوب، ثم انستغرام ، وأخيرا تويتر.
- تتمثل أهم أسباب استخدام الطلبة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي في : متابعة آخر الأخبار والمستجدات، يليها التواصل مع الأصدقاء، ثم ملاً وقت الفراغ.
- إن مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تناولا لموضوع الهجرة إلى الخارج هي الفيسبوك واليوتيوب، وذلك من خلال المنشورات والفيديوهات التي تنشرها.
- لقد زودت مواقع التواصل الاجتماعي الطلبة المبحوثين بمعلومات كثيرة حول الهجرة إلى الخارج بطريقة نظامية.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متوسط في تشكيل اتجاهات معظم الطلبة المبحوثين نحو الهجرة إلى الخارج.
- تباين تقييم الطلبة المبحوثين لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج، من دور كبير إلى دور متوسط ودور ضعيف.

خاتمة

خاتمة:

يتضح من خلال ما عرض في البحث بأن الهجرة الخارجية لا تحدث من فراغ ولا تحدث في فراغ، بل تحكمها عوامل وظروف سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية . أو غير ذلك.

والواضح أن الرغبة في هذه الهجرة ترتبط ارتباطا وثيقا بتلك الظروف والعوامل سلبا وإيجابا : فكلما تحسنت حال هذه الظروف كلما أصبحت أكثر تشجيعا للأفراد على الاستقرار والشعور بالرضا ، فتنحول حينئذ إلى عوامل جذب لهم.

وعلى العكس من ذلك إذا ساءت أحوال هذه الظروف فإنها تصبح عوامل تحفيز لهم على التفكير في هجرة موطنهم الأصلي إلى موطن آخر يرونه أحسن ، وأفضل . فيكون بذلك سلوكهم هذا كرد فعل إزاء هذه الأوضاع ، فتصبح تلك الظروف والعوامل قوة طرد لهم ، تولد لدىهم الرغبة العارمة في الهجرة إلى خارج الوطن.

وهذا ما توصلت إلى هذه الدراسة من أن شريحة الطلبة الجامعيين التي أجري علىها البحث - باعتبارهم جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع الجزائري - قد تأثروا بالظروف المحيطة بهم وبصفة خاصة الظروف الاجتماعية والاقتصادية من ها .حيث كانت هذه العوامل على رأس العوامل المحفزة لهم للرغبة في الهجرة الخارجية.

لهذا كان تحسين المستوى المعيشي للأسرة الجزائرية وتخفيف وطأة البطالة على الشباب عموما والشباب الجامعي بوجه خاص بإيجاد فرص عمل لهم بأسلوب شفاف ونراها بعيدا عن المحسوبية والوصولية والمصلحة الشخصية وغيرها من الأساليب الملتوية . أفضل سبيل للحد من ظاهرة الهجرة الخارجية لدى فئة الشباب عموما والشباب الجامعي بشكل خاص.

كما أن القيام بالتعرف على مشكلات الشباب ومنه الشباب الجامعي بالوقوف على مدى التوافق والتعارض بين ما يتوقعها المجتمع الجزائري من الشباب وبين ما يريده الشباب لأنفسهم ينبغي أن يكون عن طريق الاستماع لآراء هذه الشريحة ومنح الفرص للتعبير عن هموم ومشاعرهم وآمالهم سواء تم ذلك عبر استخدام الدراسات الميدانية واستطلاعات الرأي أو عبر المقابلات المباشرة وحلقات الحوار.

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

أولاً: القواميس والمعاجم:

1- الفيروز أياي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج2، دار الفكر، بيروت.

2- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 06 ، الجزء 46 .

ثانياً: الكتب

- 1- إحسان محمد إحسان : موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربي للموسوعات ، بيروت .
- 2- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2010.
- 3- أحمد محمد عبد الله مجدي: الإغتراب والهجرة الغير شرعية ، دار المعرفة ، الجامعة الإسكندرية .
- 4- البلداوي عبد الحميد عبد المجيد، أساليب البحث العلمي و التحليل الاحصائي، دار الشروق عمان، 2007.
- 5- السعيد مبروك إبراهيم: التعايش الثقافي وتحديات العصر، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، ط1 ، 2015 .
- 6- بن کران سلمان بكر: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط1 ، دار الولاية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015 .
- 7- حلف بن زهوان : شبكة التواصل الاجتماعي، الإتحاد العربي للمكتبات، مصر 2017.
- 8- حلمي خضر ساري :مواقع التواصل الاجتماعي (الأبعاد والمبادئ والمهارات)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 9- حمدي شعبان": الهجرة غير المشروعة (الضرورة والحاجة")، مركز الإعلام الأمني، مصر.
- 10- دلال القاضي، محمد البياني: منهجية و أساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن عمان 2008.
- 11- ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي أسسه و مناهجه و أساليبه و إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن.
- 12- سامي محمد ملحم: مناهج البحث في التربية و علم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن 2000.
- 13- سعد سلمان المشهداني :مناهج البحث الإعلامي، ط1 ، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2017 .

- 14- عادل محمد حسين :وسائل الإتصال الحديثة من الجرائد إلى الفيسبوك، العربي للنشر، القاهرة، 2011 .
- 15- عامر إبراهيم قنديلجي :الإعلام الإلكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2015 .
- 16- عامر قنديلجي: البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية الإلكترونية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن 2008
- 17- عباس صادق :الإعلام الجيدّ المفاهيم والوسائل والتطبيقات"، الأردن، ط 2008.
- 18- عبد العزيز الشريف :الإعلام الإلكتروني، دار يافا العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1 .
- 19- عثمان حسن محمد نور، ياسر عوض الكريم مبارك :الهجرة غير الشرعية والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008 .
- 20- عقيل حسين عقيل: خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، دار ابن كثير 2010.
- 21- علاء الدين محمد عفيفي :الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمي، دار التعليم الجامعي، ط1، 2015 .
- 22- عمار بوحوش وآخرون : منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي، ط1 ، برلين، ألمانيا، 2019 .
- 23- فاطمة عوض جابر، ميرفت على خفاجة: أسس و مبادئ البحث العلمي، ط 1، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية 2002.
- 24- كمال شلي :منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2016 .
- 25- ماهر عودة الشاميلة و اخرون : الإعلام الرقمي الجديد، ط 1 ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان 2015 .
- 26- مجدي أحمد محمد عبد الله :الاغتاب والهجرة غير الشرعية، دراسة سيكومترية مقارنة ، دار المعرفة الجامعية للنشر والطبع والتوزيع، مصر، 2013 .
- 27- محمد: وسائل الإعلام والاتصال (دراسة في النشأة والتطور)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012 ط 1.
- 28- محمد أعبيد الزنتاسني إبراهيمي :الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2008 .
- 29- محمد سيّد ريان :الإعلام الجديد، مركز الأهرام للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط 1، 2013،

- 30- محمد عودة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.س.ن.
 31- موريس أنجريس: ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006 .
 32- وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، ط1، 2012 .

المذكرات:

- 1- حفيظة مختفر : خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة سطيف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة الجامعية 2013/2012 .
 2- عبود هاجر: آليات الحفاظ على الرأس مال الفكري الجزائري ومواجهة هجرة الأدمغة في ظل العولمة والإغراءات الخارجية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث(جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2018).
 3-فايزة أبركان :آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، مذكرة ماجستير، (جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، باتنة، 2012. 2011 .
 4- مريم نريمان نومار " :استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر -باتنة، ، 2012 .

المجلات:

- 1- خلود رحيم عصفور، نسرین علي عبد الحسن " :الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة"، مجلة كلية التربية للنبات، مجلد 292084 .
 2- عبد الله بلعباس" :ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد :من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيولوجي"، مجلة إنسانيات، عدد 28.
 3- مبارك بوعشة،" الفساد، أشكاله، آثاره وطرق معالجته"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد (01) منشورات جامعة سكيكدة، سبتمبر 2007 .
 4- نصيرة طالح مختاري" :الهجرة نحو الخارج لدى الطلبة"،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35 ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو .سبتمبر 2018 .

المؤتمرات:

- 1- عبد الفتاح بودرمي :محاضرات مقياس سوسيوولوجية الهجرة، جامعة جيجل، 2019-2020.
- 2- فتيحة صاهد، " الشباب والهجرة غير الشرعية في المغرب العربي، المحددات النفسية والاجتماعية"، ملتقى وطني حول العلوم الاجتماعية وقضايا المجتمع، جيجل، 2011
- 3- مجموعة من المؤلفين :أعمال المؤتمر الأول الدولي الموسوم ب : ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات، المركز العربي الديمقراطي، ط1، ج 1 ألماني.
- 4- محمد الأسعد دريز :تبادل المعلومات حول العصابات المختصة في تنظيم عمليات الهجرة غير الشرعية وخاصة البحرية، دراسة مقدمة لمجلس وزراء .الداخلية العرب، تونس، 2003 .
- 5- مركز الحرب الناعمة للدراسات :شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الأمريكية الناعم، لبنان، 2016 .

المواقع الالكترونية:

- 1- من الموقع <http://moudoo3.com> ، تم الإطلاع بتاريخ 05 مارس 2020، على الساعة 11:21
- 2- ما هي الهجرة الشرعية، من الموقع <https://mawdoo3.com>تم الإطلاع يوم السبت 21 مارس 2020 ، على الساعة 13:55.
- 3- النظرية الوظيفية ، من الموقع
- الالكتروني : <http://www.hrdiscussion.com/hr3505.html>، بتاريخ 042008-12
- 4- من الموقع [http :ar.m.wikipedia.org](http://ar.m.wikipedia.org)، تم الإطلاع بتاريخ 05 مارس 2020، على الساعة 11:30

المحقق



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع،
بعنوان "أراء الطلبة الجامعيين نحو موضوع الهجرة"، دراسة ميدانية لعينة
من طلبة جامعة البويرة .

نرجوا من سيادتكم الإجابة على هذا الاستبيان بدقة، و نحيطكم علما بأن
إجابتكم لن تستخدم سوى للبحث العلمي و لن توظف لإغراض أخرى، كما
تعتبر مساهمة منكم لانجاز هذا العمل و تطوير البحث العلمي.

إشراف

شوشان زهرة

إعداد الطالبة:

ونام بوكراع

المحور الأول: بيانات عامة

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن : من 18 إلى 22 سنة , من 23 إلى 27 سنة من 27 سنة فما فوق
- 3- المستوى الدراسي :
- 4- الكلية :
- 5- القسم :
- 6- مكان الإقامة : مدينة قرية
- 7- هل تشاهد(ين) القنوات الفضائية ؟ نعم لا
- في حالة نعم : عربية أجنبية
- 8- هل تستخدم الانترنت ؟ نعم لا
- في حالة نعم : ما هو معدل يومياً ؟ 1 ساعة 2 ساعة فأكثر
- الساعات

المحور الثاني: آراء و توجهات الطلبة الجامعيين نحو موضوع الهجرة

- 9- هل اتجاهك نحو الهجرة : ايجابي سلبي
- 10- هل سبق لك أن حاولت الهجرة إلى الخارج ؟ نعم لا
- 11- ما نوع الهجرة التي تميل إليها أكثر؟ الهجرة الشرعية الهجرة الغير شرعية
- 12- إلى أين تريد الهجرة ؟ أوروبا أمريكا دول عربية
- 13- هل تنوي الهجرة إلى خارج الوطن ؟ نعم لا
- في حالة الإجابة بنعم ما هي صفة هذه الهجرة ؟ مؤقتة دائمة
- 14- مع من تريد أن تهاجر ؟ العائلة الأصدقاء لوحده
- 15- هل تؤيد سلوك الهجرة غير شرعية ؟ نعم لا

16- في حال لم تسنح لك الفرصة بالهجرة بطريقة شرعية , هل تلجأ للهجرة بطريقة غير شرعية ؟ نعم لا

المحور الثالث :العوامل و الدوافع التي تدفع الطلبة للهجرة الهجرة.

17- ما هو الدافع وراء رغبتك للهجرة إلى الخارج ؟

مادي نفسي من أجل تحقيق حلم

18- ما هي الأوضاع التي تدفعك إلى التفكير في الهجرة ؟

-الأوضاع الاجتماعية :

الرغبة في الحصول على عمل لائق

الابتعاد عن الظروف الاجتماعية في الجزائر

سياحة و زيارة بلدان جديدة

أسباب أخرى تذكر :

-الأوضاع الاقتصادية :

لتأمين المستقبل

لتحسين الظروف الاقتصادية

لزيادة مدخراتي المالية

أسباب أخرى تذكر :

19- كيف تقيم اتجاهاتك نحو الهجرة إلى الخارج ؟ فما هي مبررات ذلك ؟

-لمواصلة الدراسة في جامعات عالمية

-للزواج و تحقيق الاستقرار الاجتماعي

-للحصول على وظيفة و تحسين الوظيفة المعيشية لك و للعائلة

-للعيش في مجتمع يحترم الحقوق و يضمن الأمن الاجتماعي

-أسباب أخرى تذكر :

20- هل يؤثر المستوى الدراسي أو التحصيل الدراسي للطالب على طلبه للهجرة ؟

نعم لماذا:

لا لماذا:

21- هل نستطيع القول أن الوضع المادي للطالب يؤثر في اتجاهاته نحو الهجرة ؟

نعم لماذا؟.....

لا لماذا؟.....

المحور الرابع : دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة إلى الخارج

22- إلى أي مدى تهتم بمتابعة قضايا الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

دائماً أحياناً نادراً

23- ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول ظاهرة الهجرة ؟

فيسبوك يوتيوب إنستغرام

24- ما نوع الهجرة التي زودتك مواقع التواصل الاجتماعي بمعلومات بشأنها ؟

الهجرة الشرعية الهجرة الغير شرعية

25- إلى أي درجة ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتك نحو الهجرة للخارج ؟

ساهمت بشكل كبير ساهمت بشكل متوسط ساهمت بشكل منخفض

26- كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتك نحو الهجرة إلى الخارج ؟

-من خلال التعرف على أصدقاء من دول أجنبية

-من خلال تكوين علاقات صداقة مع أشخاص مهاجرين

-من خلال التعرف على المزايا التي توفرها الدول الأجنبية

-من خلال التعرف على إجراءات و طرق الهجرة لمختلف البلدان

-من خلال تتبع أخبار الهجرة و المهاجرين عبر مشاركة المنشورات

-أخرى تذكر:.....

27-كيف تتفاعل مع مضامين الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها ؟

تسجيل الإعجاب التعليق المشاركة الاكتفاء بالمتابعة فقط

28-كيف تقيم معدل ثقتك و اعتمادك على ما تبثه صفحات مواقع التواصل الاجتماعي من معلومات صحيحة عن الهجرة إلى الخارج ؟

ثقة كاملة ثقة متوسطة ثقة منعدمة

إذا كانت الثقة منعدمة أذكر السبب :.....

29-بصفتك طالب جامعي , نظرا للأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية التي تعيشها البلاد اليوم , ما الذي يتبادر لذهنك عندما تصادف موضوعات عن الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

-تحسين سبل العيش

-العيش هناك بشكل دائم

- السياحة

- أخرى تذكر :.....

30- هل ما يتناوله مضمون وسائل التواصل الاجتماعي كإبراز حياة المؤثرين و

كيف يعيشون يؤثر في اتجاهاتك نحو الهجرة ؟ نعم لا

لماذا؟.....

31- كيف تقيم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتك نحو الهجرة إلى الخارج ؟

تقييم جيد تقييم متوسط تقييم ضعيف

الفهرس

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول
64	الجدول رقم(1) :يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.
64	الجدول رقم(2) :يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.
65	الجدول(3) :تبيين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي.
65	الجدول رقم(4) : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الكلية.
66	الجدول رقم (5) :يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير القسم.
67	الجدول رقم (6): يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.
67	الجدول رقم (7) : يبين توزيع العينة حسب مشاهدة القنوات الفضائية.
68	جدول رقم (7-1): يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة القنوات الفضائية
68	الجدول رقم (8): يبين توزيع أفراد العينة حسب استخدام الانترنت
69	الجدول رقم (8-1): يبين توزيع أفراد العينة حسب الساعات المستهلكة
69	الجدول رقم (9) : يبين توزيع أفراد العينة حسب اتجاهاتهم و ميولاتهم للهجرة
70	الجدول رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة الذين حاولوا الهجرة إلى الخارج
70	الجدول رقم (11) :يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الهجرة التي يميلوا إليها.
71	الجدول رقم (12):يبين توزيع أفراد العينة حسب الوجهة التي يفضلونها للهجرة
72	الجدول رقم (13): يبين توزيع أفراد العينة الذين ينون الهجرة إلى الخارج
72	الجدول رقم (1-13): يبين توزيع أفراد العينة حسب صفة الهجرة التي يفضلونها

73	الجدول رقم (14): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجهة التي يفضلون الهجرة معها
73	الجدول رقم (15): يبين توزيع العينة حسب عما إذا كانوا يؤيدون الهجرة الغير شرعية
74	الجدول رقم (16): يبين توزيع أفراد العينة عما إذا كانوا سيلجئون للهجرة غير شرعية إذا لم تسنح لهم الفرصة بالهجرة بطريقة شرعية
75	الجدول رقم (17): يبين توزيع أفراد العينة حسب الدافع وراء رغبتهم في الهجرة
76	الجدول رقم (1-18): يبين أفراد العينة حسب الاوضاع الاجتماعية التي تدفعهم في التفكير نحو الهجرة
77	الجدول رقم (2-18): يبين توزيع أفراد العينة حسب الأوضاع الاقتصادية التي تدفعهم في التفكير في الهجرة.
78	الجدول رقم (19): يبين توزيع أفراد العينة حسب مبررات تقييم اتجاهاتهم نحو الهجرة على الخارج
79	الجدول رقم (20): يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير المستوى الدراسي للطالب على طلبه للهجرة
79	الجدول رقم (21): يبين توزيع أفراد العينة حسب تأثير الوضع المادي في اتجاهات الطالب نحو الهجرة.
80	الجدول رقم (22): يبين مدى اهتمام أفراد العينة بمتابعة قضايا الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي
81	الجدول رقم (23): يبين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول ظاهرة الهجرة بحسب رأي أفراد العينة
82	الجدول رقم (24): يبين نوع الهجرة التي تعنى مواقع التواصل الاجتماعي بتزويد أفراد العينة بمعلومات حولها.
83	الجدول رقم (25): يبين مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات أفراد العينة نحو الهجرة إلى الخارج.
84	الجدول رقم (26): يبين كيفية مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات أفراد العينة نحو الهجرة إلى الخارج.

85	الجدول رقم(27): يبين كيفية تفاعل أفراد العينة مع مضامين الهجرة إلى الخارج عبر مواقع التواصل الاجتماعي
86	الجدول رقم(28) : يبين مدى ثقة أفراد العينة في المعلومات التي تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي حول الهجرة إلى الخارج.
87	الجدول رقم (29): يبين ما الذي يتبادر لذهن أفراد العينة عند تعرضه م لمواضيع الهجرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
88	الجدول رقم(30): يبين توزيع أفراد العينة حسب ما يتناوله مضمون وسائل التواصل الاجتماعي و تأثيره في اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج
88	الجدول رقم(31): يبين تقييم أفراد العينة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة إلى الخارج

فهرس المحتويات:

	كلمة شكر
	اهداء
	ملخص
أ	مقدمة
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
06	1-مشكلة الدراسة و تساؤلاتها
07	2-الفرضيات
07	3-أسباب اختيار الموضوع
08	4- أهداف الدراسة
09	5- أهمية الدراسة
09	6- تحديد مفاهيم الدراسة
11	7- منهج الدراسة
12	8- مجتمع البحث
13	9-عينة الدراسة
14	10- حدود الدراسة
15	11- أدوات جمع البيانات
16	12- الدراسات السابقة
21	13- المقاربة النظرية
الفصل الثاني: سوسولوجية الهجرة إلى الخارج	
27	تمهيد
28	1- مفهوم الهجرة
29	2-المفاهيم المشابهة للهجرة
31	3-نبذة تاريخية عن الهجرة
36	4-أنواع الهجرة

37	5-أسباب الهجرة
40	6-ظاهرة هجرة الطلبة إلى الخارج و الحلول المقترحة
42	خلاصة
الفصل الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي و دورها	
44	تمهيد
45	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
46	2- نشأة و تطور مواقع التواصل الاجتماعي.
47	3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
48	4 نماذج من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
56	5-استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
58	6-إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
59	7-سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
61	خلاصة
الفصل الرابع: عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية	
64	1. عرض وتحليل محور البيانات العامة.
68	2. عرض وتحليل بيانات محور اتجاهات و آراء الطالب الجامعي نحو موضوع الهجرة.
75	3. عرض وتحليل بيانات العوامل والدوافع التي تدفع بالطلبة الجامعيين نحو الهجرة إلى الخارج.
80	4. عرض وتحليل بيانات محور دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو الهجرة إلى الخارج.
90	خلاصة الفصل.
91	النتائج العامة
93	خاتمة
95	قائمة المراجع

100	الملاحق
106	فهرس الجداول
109	فهرس المحتويات